الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أكلي محند أولحاج

-البويرة-

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

تخصص علم النفس المدرسي

Ministère de l'Enseignement Supérieur

Et de la Recherche Scientifique

Université Akli Mohand Oulhadje – Bouira-

Tasdawit Akli Muhend Ulhag – Tubirett -

مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس

بعنوان

العنف المدرسي الممارس من التلميذ على الأستاذ في مرحلة التعليم الثانوي

من اعداد الطلبة

بومزيبرة مسعودة

دروش إكرام

تحت اشراف الأستاذة

ميلودي ح

السنة الجامعية 2022 - 2023

شكر و عرفان

بداية نشكر المولى تعالى على توفيقه لنا في إنجاز و إتمام هذا العمل أما بعد:

من لم يشكر الناس لم يشكر الله واعترافا بالفضل و تقدير الجميل ونحن ننتهي من إعداد هذه المذكرة إلى أن نتوجه بجزيل شكرنا وامتناننا أساتذتنا ومشرفتنا (ميلودي حسينة) على قبولها الإشراف على هذه المذكرة ولما منحته لنا من وقت وجهد وتوجيه وإرشاد وتشجيع ودعم لإنجاز هذا العمل

إهداء

إلى الينبوع الذي لا يمل من العطاء إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها

إلى والدتي جنة الأرض حفظها الله.

إلى من سعى وشقي لأنعم بالراحة والهناء الذي لم يبخل بشيء من أجل دفعي في طريق النجاح الذي علمني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة وصبر إلى والدي العزيز.

الى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكراهم فؤادي

إلى إخوتي وليد، محمد، عبد الرحمان، عبد الغاني

وأختي الوحيدة الغالية ميساء.

إلى من سرنا سويا ونحن نشق طريق النجاح معا إلى من تكاتفنا يد بيد ونحن نقطف ثمرة النجاح

إلى صديقتي وزميلتي مسعودة.

إلى جميع عائلتي وكل من وسعهم قلبي و لم يسعهم قلمي.

دروش إكرام

إهداء

إلى من وهبتني الحياة وضحت لسعادتي أمي رحمها الله وأسكنها فسيح جناته

إلى منبع فخري ومثال الصبر والدي حفظه الله ورعاه

وإلى من أكملوا مشوار تربيتي وتعبوا من أجلي وسهروا على راحتي أبي محمد وأمي الغالية الطاووس اللذان كانوا سند لي ومنحوني القوة والعزيمة لمواصلة الدرب وأنارت شمعتهم طريقي.

إلي من قاسموني عناء الحياة وكانوا سند لي ومنحوني القوة والعزيمة لمواصلة الدرب وأنارت شمعتهم طريقي

إخوتي وأخواتي حفظهم الله ورعاهم " رضوان، عبد الغاني، هشام، هارون، أيمن، جميلة، فطيمة، تونس، حبيبة، زهرة، نورة.

وإلى عزيزتي زوجة أخي وإلى من ملئ الدنيا بهجة وسرورا ابن اخي إياد.

إلى توأم روحي وسر بسمتي صديقاتي سلمى وإكرام

إلى كل من له دور في مساندتي وإلى كل من نسيه القلم وحفظه القلب.

بومزيبرة مسعودة

الفهرس

العنوان	الصفحة
الشكر والعرفان	
الإهداء	
الإهداء	
الفهرس	
مقدمة	
الفصل التمهيدي: الإطار العام للدراسة	
الإشكالية	**4**
فرضيات الدراسة	**6**
أهمية الموضوع	**7**
أهداف الموضوع	**7**
تحديد المفاهيم	**7**
الدراسات السابقة	**9**
التعقيب على الدراسات	**12**
الفصل الثاني: العنف المدرسي	
تمهيد	
تعريف العنف	**14**
مفهوم العنف المدرسي	**15**
أشكال العنف ومظاهره	**17**
أسباب العنف المدرسي	**21**
تصنيفات العنف	**25**
النظريات المفسرة للعنف المدرسي	**27**
خلاصة	**32**
الفصل الثالث: محاور العملية التعليمية	

تمهيد	**34**
تعريف المعلم	**35**
أدوار المعلم	**35**
مواصفات المعلم الناجح	**39**
الأسس النظرية للعلاقة الناجحة بين المعلم والمتعلم	**47**
مفهوم التلميذ	**49**
مواصفات التلميذ الناجح	**50**
التلميذ ومرحلة المراهقة	**52**
النمو في مرحلة المراهقة	**53**
خلاصة	**58**
الجانب التطبيقي:	
فصل منهجي	**60**
مكان الدراسة	**60**
عينة الدراسة	**61**
منهج الدراسة	**62**
خاتمة	
قائمة المراجع	
الملاحق	

مقدمة

مقدمة:

شهدت المدرسة عدة ظواهر اجتماعية مقلقة من بينها ظاهرة العنف بين الأفراد المكونين لعملية التعليم بعدما كانت المدرسة مؤسسة تربوية تعليمية يسودها النظام وذات قيم و قواعد أخلاقية تضبط من خلالها تصرفات التلاميذ وتضمن السير الحسن للعملية التربوية تحولت الى مسرح يعرض فيها التلاميذ كل فنون العنف وهو ما يشير الى وجود عوامل عديدة وراء تفشي هذه الظاهرة في الأوساط التربوية بصفه عامة و الثانويات بصفة خاصة وقد يكون لعامل المرحلة العمرية التي يمر بها التلاميذ و المتمثلة في المراهقة دور في بروز هذه الظاهرة.

والعملية التربوية مبنية على التفاعل الدائم والمتبادل بين الطلاب والمدرسين اذ يعتبران معا العنصر البشري الفاعل و المؤثر للعملية التربوية وأساس نجاحها لكن للأسف الشديد أصبحت في عصرنا العلاقة بينهما في غاية الجفاء والتوتر، واتسعت الفجوة بينهما بشكل مريع، فكثيرا ما أصبحنا نسمع أو نرى عبر شاشات التلفزيون ونطالع ما يكتب في الجرائد والمجلات من اعتداءات التلاميذ على المدرسين بحيث تعرض العديد من المعلمين الى العنف الجسدي من قبل التلاميذ حتى درجه القتل فأصبح الأستاذ يعيش نوعا من اللأمن وهذا الأمر الذي يجعل العملية التعليمية جسدا بلا روح ويفقدها مخرجاتها وثمارها العاجلة والآجلة.

على الرغم من اهتمام المختصين بهته الظاهرة التي هي ليست وليدة الساعة، إلا أن ما قدم بشأنها لم يبلغ بعد الاهتمام اللازم خاصة بعد أن ارتفعت حدتها ومن أجل ذلك قمنا بتناول هذا الموضوع العنف الممارس من التلميذ على الأستاذ في مرحلة التعليم الثانوي ، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة قسمناها إلى قسمين أساسيين:

- القسم الاول: يشمل الجانب النظري للدراسة ويحتوي على ثلاثة فصول هي: الفصل الأول أو التمهيدي الذي يتناول إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، فرضياتها، أهدافها و أهميتها وعرض الدراسات السابقة وكذلك تحديد المفاهيم تحديدا إجرائيا.

أما الفصل الثاني: يتناول العنف المدرسي ويضم التصنيفات والنظريات وأشكاله ومظاهره.

والفصل الثالث: يتناول محاور العملية التعليمية التي تشمل كل من المعلم من مفهوم ومواصفات وأدوار، والتلميذ ومفهومه وعلاقته بمرحلة المراهقة ومشكلات المراهقة ومواصفات التلميذ الناجح.

- و القسم الثاني: يشمل الجانب التطبيقي للدراسة، عينة الدراسة، مكان الدراسة و منهج الدراسة.

الفصل التمهيدي
الإطار العام للدراسة

1. الإشكالية
2. فرضيات الدراسة
3. أهمية الموضوع
4. أهداف الموضوع
5. تحديد المفاهيم
6. الدراسات السابقة
7. التعقيب على الدراسات

1. الاشكالية:

تعتبر المؤسسات التعليمية من أهم المؤسسات التي تقوم بتنشئة الفرد و اكسابه ما يحتاجه من مكتسبات قيمية و أخلاقية و تربوية و معرفية و دينية لكي تمكن لهذا النشء في الاندماج داخل المجتمع ويكون له دور كعضو فيه، لكن رغم ما تقوم به هذه المؤسسات التربوية من دور عملية التنشئة الاجتماعية إلا أنها تخلو في الظواهر الغير سوية التي تعرقل سير العملية التربوية و من بينها ظاهرة العنف المدرسي التي تعاني منها جميع المؤسسات التربوية النظامية وخاصة المرحلة الثانوية باعتباره المرحلة الانتقالية يعيش التلميذ خلالها تغيرات معقدة على الصعيدين النفسي والجسمي وهذا نتاجه فترة المراهقة التي يمر بها وهي مرحلة حرجة في حياة الفرد.

حيث أنه في منتصف القرن العشرين أصبحنا نرى عبر وسائل الإعلام المختلفة كيف أصبح التلميذ يعنف حتى درجة القتل بالمؤسسات التربوية فأصبحت العلاقة بين الأستاذ والتلميذ علاقة صراع واتهامات متبادلة بين الطرفين متمثلة فيما يسمى بالعنف المدرسي و من بين الدراسات التي تناولت هذه الظاهرة نجد دراسة قزمير أمينة" خول العنف الموجه ضد الأستاذ في الطور المتوسط لسنوات حيث بينت نتائج الدراسة أن إقبال التلميذ على العنف سببها الاستاذ نفسه وقد بلغت عند الذكور نسبة 67,47% أما عند الإناث فبلغت 27%.

وهناك سبب آخر ألا و هو أفعال ممارسة من طرف الأستاذ كثير لإزعاج التلاميذ منها التهميش إذ بلغت نسبة 11.51% و الاحتقار حيث بلغت نسبته 17.27% و نجد أيضا الصراخ بلغت نسبته13.61%

ومن خلال إحصائيات المنظومة التربوية للسنوات الأخيرة تبين أن سلوكيات العنف المدرسي في تزايد سريع و مستمر. مما شكل عائقا أمام التسيير الحسن للجانب البيداغوجي للأستاذ والإدارة التربوية

فقد قدم وزير التربية الجزائري في الملتقى المغاربي حول الشباب و العنف المنعقد بجامعة الجزائر2 ما بين 17-2011/12/18 أرقام حول العنف في المدارس حيث تعرض في مداخلة بأنه في سنة 2010 تعرض 4555 أستاذ للعنف من قبل التلاميذ.

17-2011/12/18 أرقام حول العنف في المدارس حيث تعرض في مداخلة بأنه في سنة 2010 تعرض 4555 أستاذ للعنف من قبل التلاميذ.

وعليه جاءت دراستنا هذه لتسليط الضوء على عنف التلاميذ في المدارس اتجاه المدرسين دون أدنى احترام لهم و للرسالة النبيلة التي يحملوها بحيث اصبحت هذه الظاهرة واقعا معاشا لا يمكن تجاهله أو التعايش معه خاصة وأنه أصبح يظهر في جميع الأطوار التعليمية الثلاث و خاصة المرحلة الثانوية باعتبارها مرحلة إنتقالية يعيش التلميذ خلالها تغيرات معقدة على الصعيدين النفسي و الجسمي و هذا نتاجه فترة المراهقة التي يمر بها و التي تعتبر أزمة كما يسميها علماء النفس أزمة المراهقة.

حيث أنها مرحلة يتم فيها الفرد الانتقال من مرحلة الطفولة الى مرحلة جديدة إما أن يعبر فيها عن نفسه أو يفرض وجوده بين أقرانه سواء بشكل صحيح من خلال الإبداعات و الابتكارات والنشاط و الروح الجماعية والاحترام المتبادل، أو أنه يكون شخص منطوي على نفسه منعزل عن الآخرين لا يحب المشاركة لعدم إحساسه بقدراته و أهميته بين أقرانه و عدم ثقته بنفسه، وتختلف سلوكيات المراهق من شخص الى آخر. بعض الطلاب يستطيعون أن يضبطوا انفعالاتهم عندما يتحدث إليهم الأستاذ سواء بالمزح أو التعليقات أو حتى التوبيخ وذلك احتراما له وشعورهم أنه بمثابة الأب أو الأخ الأكبر، أما البعض فهم حساسون في معاملة المعلم لهم.

فهم يعتبرون توبيخ المعلم أو تنبيهه لهم أو حتى تعليقه على تصرفاتهم إهانة لكرامتهم فيرد هذه الإهانة بأسلوب يجذب انتباه الطلبة إما بشتم المعلم أو ضربه أو تهديده لأنهم في هذه المرحلة لا يحسنون

التصرف و لا يستطيعون ضبط انفعالاتهم، وهذه الفئة يجب أن يعاملها المعلم معاملة خاصة، و ما زاد الطين بلة قرار وزارة التربية لمنع المعلمين من استخدام وسائل العقاب البدني و هو السبب الرئيسي في تطاول التلميذ على المعلم والتمرد على السلطة المدرسية و توجيه العنف على الزملاء و الطاقم التربوي والمديرين، المدرسين، الحراس... إلخ من اعتداء لفظي أو جسدي أو رمزي (نفسي).

فأين نحن من ذلك الزمن الماضي أين كانت مكانة الأستاذ مقدسة و كانت التلاميذ يهابونه حتى خارج أنوار المدرسة و هذا كله لأن الحق كان معه إلا أننا في وقتنا الحاضر الكثير من الأولياء يقللون من شأن المعلم أمام أعين أبنائهم و إنصافهم الدائم لهم حتى و إن كانوا على خطأ و هذا واحد من الأسباب التي زادت من تفاقم هذه السلوكيات المرفوضة إضافة الى التربية و التنشئة الخاطئة للأبناء وعدم تعليمهم المبادئ الدينية التي تقضي بواجب احترام الكبير.

و انطلاقا مما سبق نطرح التساؤل التالي :

- هل يعنف الأستاذ من طرف تلاميذه في الثانوية؟
- هل توجد علاقة بين معاملة الأستاذ للتلميذ داخل القسم وتعنيف الأستاذ ؟

1. الفرضيات:

- يعنف الأستاذ من طرف تلاميذه في الثانوية.
- توجد علاقة بين معامله الأستاذ للتلميذ داخل القسم و تعنيف الأستاذ من طرف التلميذ.

2. أهمية الموضوع:

- تكمن أهمية هذه الدراسة في الكشف عن ظاهرة من الظواهر التي تعاني منها المؤسسة التعليمية ألا وهي العنف في المدارس و هي إحدى قضايا التعليم الملحقة التي يجب أن توضع كأولوية قصوى في برامج الإصلاح، فالتعليم لا يمكن حدوثه إلا في بيئة منظمة وآمنة.
- كما تكمن أهمية الدراسة في تناولها فئة طلاب المرحلة الثانوية وهي مرحلة تعتبر بمثابة العمود الفقري بالنسبة لمراحل التعليم المختلفة.
- كما يمكن أيضا أن تساهم هذه الدراسة في كيفية التعامل مع التلاميذ ذوي المشكلات السلوكية (العنف) من طرف الأساتذة في المرحلة الثانوية.
- التخفيض من سلوكيات العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

3. أهداف الموضوع:

- الاطلاع على واقع العنف المدرسي في الثانويات.
- الرغبة في معرفة الأسباب الحقيقية التي تدفع بعض التلاميذ لممارسة العنف ضد الأساتذة.

4. تحديد المفاهيم:

4.1. تعريف العنف:

✓ لغة:

كلمة عنف في اللغة العربية من جذر (ع.ن.ف) و يعرف ابن المنظور (1992؛ 429) بأنه الخرق بالأمر وقلة الرفق به و هو ضد الرفق.

و يعرفه الطريحي (1983؛ 104) في مجمعه بأنه الشدة و المشقة ضد الرفق.

و يعرفه أبو الهلال العسكري (1993 ؛241) بأنه التشديد في التوصل إلى المطلوب. و يشتق مفهوم العنف في اللغة الانجليزية من المصدرToviolate بمعنى ينتهك أو يتعدى .[محمود سعيد الخولي 2008 صفحة 58]

✓ **التعريفات النفسية والاجتماعية للعنف:**

فيعرفه فيليب برنو و آخرون (1985 ؛141) بأنه القوة التي تهاجم مباشرة أشخاص آخرين وخبراتهم (أفرادا او جماعات) بقصد السيطرة عليهم بواسطة الموت و التدمير و الإخضاع أو الهزيمة.

بينما يعرفه محمد أحمد بيومي (1992؛ 100) بأنه سلوك عدواني بين طرفين متصارعين يهدف كل منهما إلى تحقيق مكاسب معينة أو تغيير وضع اجتماعي معين و العنف هو وسيلة لا يقرها القانون. في حين يعرفه أحمد زايد و آخرون (2001؛ 9) العفو بأنه سلوك موجه نحو إحداث الأذى بالأخرين ولذلك فهو يرتبط بكل مستويات الغضب و العداوة والعدوانية. [نفس المرجع السابق ص 59؛ 60]

ومن جهتنا نقصد بالعنف كل سلوك إرادي يقوم به الإنسان اتجاه إنسان آخر صغيرا كان أو كبيرا مستغلا القوة العضلية أو السلطة بغرض ارغامه على فعل شيء أو إلحاق الأذى به جسديا أو معنويا.

4.2. تعريف العنف المدرسي:

يعرفه أحمد حسين الصغير (1998؛ 202) بأنه السلوك العدواني الذي يصدر من بعض الطلاب والذي ينطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير الموجه ضد المجتمع المدرسي بمايشمل عليه من معلمين وإداريين وطلاب وأجهزه وأثاث وقواعد وتقاليد مدرسية والذي ينجم عنه ضرر وأذى معنوي أومادي. [نفس المرجع السابق ص 61]

- **التعريف الاجرائي للعنف المدرسي:**

العنف المدرسي ظاهره تعاني منها المؤسسات التعليمية فهو مجموع السلوكيات والتصرفات الصادرة من الافراد داخل المدرسة ويخل بالنظام العام للمدرسة وبالتالي فالعنف داخل المدرسة التعليمية سلوك غير مقبول اجتماعيا لأنه يلحق الضرر بالآخرين ويتم قياسه في هذه الدراسة من خلال النتائج التي يتحصل عليها التلميذ على مقياس العنف المدرسي.

4.3. تعريف التلميذ:

هو أساس العملية التعلمية و ما يمتلكه من خصائص عقلية نفسية خلقية و اجتماعية و ما لديه من رغبة ودوافع للتعلم و لا يوجد تعلم دون تلميذ.[أحمد حساني، 2000 ص 50.]

4.4. تعريف المعلم:

المعلم هو من كانت مهنته التعليم وتدريس العلوم داخل المؤسسة، ويكمن تعريف المعلم أنه ذلك الفرد الذي يعد المتعلم بالمعارف العلمية، من خلال طرائق التدريس المختلفة. والمعلم هو لركيزة الأساسية التي تقوم عليها العملية التعليمية. [الجيلالي بن الحاج يحيا وآخرون، القاموس دار نبراس للنشر. عمان 2005].

5. الدراسات السابقة

✓ دراسة ايرك: Erice Anderman 1997

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على أسباب ومظاهر العنف بين المراهقين في المدارس كما اهتمت بكيفية التنبؤ بالعنف المدرسي بين صغار المراهقين، وقد أكدت نتائج الدراسة الى أن العنف يتزايد بين الطلبة المراهقين في المدارس الثانوية عنها في المدارس المتوسطة وتعدد اسباب العنف لدى الطلاب

في مجموعات متنوعة مترابطة، فقد ترتبط بالطالب ذاته وسمات شخصية أو تتعلق بالمدرسة وأنماط أساليبها التربوية.[محمود سعيد الخولي 2008. ص137]

✓ دراسة أحمد فهمي السحيمي1998:

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على المتغيرات النفسية الاجتماعية لسلوك العنف لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، تكونت عينة الدراسة من (1224) منهم (208) إناث من 13 –17 سنه مع عدد 816 من أبنائهم استخدم الباحث مقياس سلوك العنف، وتوصلت نتائج الدراسة الى التالي: هناك عدد من العوامل والاسباب التي تؤدي الى سلوك العنف، ومنها الأعباء الاسرية والاقتصادية والنفسية والاجتماعية.[نفس المرجع السابق ص139]

✓ دراسة عدلى السمرى (2000):

تهدف الدراسة الى التعرف على اشكال العنف بين الطلاب وطالبات المرحلة الثانوية والتعرف على الاسباب المؤدية الى ارتكاب سلوك العنف ومبرراته، تكونت عينه الدراسة من 150 طالبا وطالبه بإدارة غرب الجيزة التعليمية وقد اتسم سلوكهم بارتكاب أعمال عنيفة ماديه ومعنويه ايجابيه او سلبيه موجهه نحو الاشخاص أو أشياء. بالإضافة لعينه من المعلمين قوامها 75 فردا وعينه من آباء الطلاب أنفسهم قوامها 75 ولي أمر وتضمنت الدراسة الميدانية استمارات ثلاث لكل مجموعه من فئات العينة، وتوصلت نتائج الدراسة الى أن عنف الذكور اكبر نسبيا من عنف الاناث وبالنسبة لأشكال العنف قد جاءت أشكال العنف في فئتين الأولى موجهة بصوره أساسيه نحو الأشخاص والثانية موجهة نحو الاشياء مثل التحطيم و تخريب أثاث المدرسة كما توصلت نتائج الدراسة الى أن المشكلات الأسرية من أهم الأسباب المؤدية للعنف من الطلاب من وجهة نظر المعلمين حيث بلغت نسبتها 96 % وجاء في المرتبة الثانية ضعف

العلاقة بين المعلم والاخصائي الاجتماعي والأسرة حيث بلغت 53% وأوصت الدراسة بدور المدرسة بواجهة العنف بين الطلاب وجعل موضوع العنف جزاء من المنهج الدراسي.

[نفس المرجع السابق ص 140].

- ✓ **دراسة زهية دباب سنه 2015 بعنوان دور المؤسسات التربوية في مواجهه العنف المدرسي في الجزائر:**

هدفت هذه الدراسة الى معرفة دور المؤسسات التربوية في الحد من ظاهرة العنف المدرسي في الجزائر، من خلال التعرف على مدى أداء كل فاعل من الفاعلين التربويين دوره المنوط به داخلها، بدءا بمساهمة الأستاذ ومستشار التربية ومستشار التوجيه والبرامج والانشطة المدرسية ومساهمة التكامل بين أعضاء الإدارة المدرسية وأولياء التلاميذ الى الحد من السلوكيات العنيفة.

اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي وقد استعانت بوسائل جمع البيانات، الاستمارة وجهت للتلاميذ المقابلة مع بعض الأساتذة ومساعدي التربية، مديري المؤسسات، مستشاري التربية، اعتمدت كذلك على الملاحظة لقد ساعدتها الملاحظة بالمشاركة في بلورة أسئلة الاستمارة وفي التعريف عن قرب على الادوار التي يقوم بها كل الفاعلين التربويين كذلك اعتمدت على الوثائق والسجلات كأداة وتكونت عينه الدراسة من 300 تلميذ من ثانويات بسكره وهي عينه عشوائية بسيطة لقد توصلت الدراسة الى نتيجة عامه مفادها ان للمؤسسات التربوية دور في مواجهه العنف المدرسي وذلك من خلال قيام كل فاعل تربوي بدوره الفعال، مساهمه الأساتذة في معالجه السلوكيات العدوانية لدى التلاميذ، عمل مستشار التربية في رصد اشكال ومظاهر العنف التي يقوم بها التلاميذ، سعى مستشار التوجيه في التخفيف من السلوكيات العنيفة لدى التلاميذ ، مساهمه تكامل بين أعضاء الادارة المدرسية واولياء التلاميذ في الحد من السلوكيات العنيفة.[دباب زهية 2019 ص 20]

دراسة كنوكس Knox R.F (1997):

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على أثر المناخ المدرسي على عنف طلاب المدارس الثانوية، تكونت عينه الدراسة من 400 طالب بالمدارس الثانوية، توصلت نتائج الدراسة الى التالي: معظم اعمال العنف طلابي بالمدارس نتيجة عن المناخ المدرسي السيء الذي ينعكس بصوره سلبيه على الطلاب داخل وخارج المدارس، ولهذا أوصلت الدراسة بالعمل على تعديل البيئة المدرسية وما تتضمنها من برنامج وانشطه لتحقيق السلوك الايجابي للطلاب.[بن بوزيد رشيد 2016. ص19]

6. التعقيب على الدراسات

من خلال استعراضنا للدراسات السابقة يتضح ان الدراسات تناولت ظاهره العنف المدرسي والتي تتفق من دراستنا الحالية التي تناولت العنف الممارس من التلميذ على الاستاذ في مرحله التعليم الثانوي بحيث اكدت الدراسة الاولى ارتباط العنف بمرحله المراهقة خاصه لدى الذكور حيث يزداد العنف بين الطلبة المراهقين في المدارس الثانوية عنها في المدارس المتوسطة وهذا ما يتماشى مع دراستنا اما الدراسات الثانية والثالثة والرابعة فقد عدت اسباب العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية فقد ترتبط بطالب ذاتي وسمات شخصيته او تتعلق بأسرته او تتعلق بالمدرسة اما الدراسة الخامسة لخصت ان العنف الطلابي بالمدارس ناتج عن المناخ المدرسي السيء الذي ينعكس بصوره سلبيه على التلاميذ، تقاربت حجم العينة من دراسة لأخرى، كما اعتمدت هذه الدراسات على الاستمارات والمقابلات.

الفصل الثاني
العنف المدرسي

الفصل الثاني: العنف المدرسي

تمهيد

1. **تعريف العنف**
2. **مفهوم العنف المدرسي**
3. **أشكال العنف ومظاهره**
4. **أسباب العنف المدرسي**
5. **تصنيفات العنف**
6. **النظريات المفسرة للعنف المدرسي**

خلاصة

تمهيد:

يكاد يكون من الصعب تقديم تعريف موحد للعنف وذلك لاختلاف اهتمامات وتخصصات الباحثين في هذا الصدد، فعلماء السياسة يعرفونه بطريقة مختلفة عن علماء الاجتماع، وهؤلاء بدورهم يختلفون في تعريفهم له عن علماء النفس أو علماء الجريمة والقانون، كما أنه يعرف أحيانا بطريقة تختلف باختلاف الأغراض التي يراد الوصول إليها، وباختلاف الظروف المحيطة أيضا، ويرجع ذلك الاختلاف إلى تعدد الأبعاد والمتغيرات التي تشملها ظاهرة العنف.

1. مفهوم العنف:

لغة : تعني كلمة عنف الخوف بالأمر وقلة الرفقة به وهو ضد الرفق ، عنف به وعليه عنفا و عنافة وعنفه تعنيفا، وهو عنيف إذا لم يكن رفيقا في أمره ، وأعنف الأمر أخذ فيعنف ، وفي الحديث أن الله تعالى يعطي على الرفق مالا يعطي على العنف، وكل ما في الرفق من الخير وفي العنف من شر مثله ، وأعنف شيء أخذه بشدة ، واعتنق الشيء : كرهه والتعنيف : التعبير واللوم ، والتعنيف : التوبيخ والتفريج واللوم ، وعنف أصل صحيح يدل على خلاف الرفق ، العنيف الذي يحسن الركوب ليس له رفق بركوب الخيل ومن خلال هذا التعريف اللغوي لابن منظور نستنتج أن العنف سلوك مضاد للرفق والشفقة وحسن المعاملة منبوذ ليس بين الأفراد فيما بينهم بل وحتى على الحيوان بحيث وصف من لا يرفق بالخيل ولا يحسن ركوبه بالعنيف .

أما " لالاند " يعرف العنف بأنه " سمة ظاهرة أو عمل عنيف بالمعاني، وهو استخدام غير المشروع أو على الأقل غير القانوني ".

أما الموسوعة العالمية فتعرف العنف على أنه صفة تبرز أو تتكون أو تخلق معها عوامل بقوة حادة وقسوة معتبرة وتكون في أغلب الأحيان ضارة ومهلكة.

أما قاموس " *Le robert* " فيعرف العنف على أنه القوة الشديدة المستعملة لإخضاع، هو فعل الشدة ينطبق العنف أيضا على حدة شعور ما، ويستعمل للتحدث عن لغة تخمل قيمة لطبع مفرط.(بن صافي،2019،2018، ص 61، 62).

2. مفهوم العنف المدرسي:

لقد اختلفت تعريفات العنف المدرسي ولم يتفق الباحثون على تعريف محدد له، وهذا شأنه شأن الظواهر الاجتماعية الأخرى حيث يتم تناولها من وجهات نظر مختلفة، وتتباين من تخصص لآخر، بل أحيانا نجد هذا التمايز حتى في التخصص نفسه، ومن أجل التعرف أكثر على هذا المفهوم سنقوم بعرفه عدة تعريفات تناولها مجموعة من الباحثين والمختصين في هذا المجال وذلك حسب تسللها الزمني.

إذ تشير دراسة كروان ومندلر (Crurin Mendler K 1988) أنه، وبصفة عامة، يمكن تقسيم طلبة المدارس في سباق السلوك العنيف لأن لا يمكن اعتبار جميع الطلاب لديهم القابلية لممارسة السلوك العنيف. (أبو عصبة، ص 48)

ويوضح(Turkun 2011): أن العنف هو أحد المشكلات الأكثر أهمية التي تهدد الصحة الجسمية والعقلية، وانه على الرغم من أن المدرسة مكان يفترض أن يكون معهدا التقليل التأثيرات السلبية للعنف في المجالات الاجتماعية إلا أنها قد تصبح مصدر عنف بنفسها يضمن شتى أنواع العنف.

وظاهرة العنف المدرسي لها آثارها السلبية ليس فقط على الذين يكونون ضحية لها بل على عمل المدرسة ككل ففي التقرير الصادر من المركز الوطني للإحصائيات التعليم ومكتب الإحصاءات القضائية.

ويشير الشناوي وعيد 2010، أن العنف المنتشر في المدارس أدى إلى إضعاف قدرة المعلم في التأثير على الموقف التعليمي والتلاميذ ومن ثم أصبح معوقا من معوقات تحقيقي الجودة في التعليم، كما أنه له آثار على النمو الاجتماعي للطلبة بغض النظر عن صفتهم في موقف العنف، ضحايا أو معتدين أو ملاحظين تتمثل قي ظهور مشكلات احترام الذات لدى الضحايا، وللمعتدين الذين يمكن أن يصبح سلوكهم هذا أساس في تعاملهم مع الأخريين في الأسواق أو المجتمع خارج المدرسة.

أما بالنسبة للملاحظين أو الذين يشاهدون العنف في المدرسة فيمكن أن يصورون أنفسهم كالضحية المستقبلية أو المعتدي المستقبلي (الشمري، 2012، ص 220، 221).

ومن خلال التعاريف السابقة نستنتج أن العنف المدرسي ظاهرة سلوكية منتشرة في مؤسساتنا التربوية، بحيث يعتبر من أهم المشاكل السلوكية التي شغلت اهتمام العمليين في مجال التربية، خاصة في الآونة الأخيرة وهذا لانتشارها المفزع في مؤسساتنا التربوية وبالخصوص عند المراهقين المتمدرسين.

وإن العنف المدرسي مرتبط بشبكة العلاقات الاجتماعية وبمنظومة القيم التي تحكم الناس، فكلما قويت هذه العلاقات والقيم قلت حدة العنف بدليل ما كان عليه الثقافي والفكري حيث كانت بيئتنا الاجتماعية خالية من هذه الظاهرة الغريبة.

3. أشكال العنف ومظاهره:

3-1 العنف الجسدي:

ولا يمكن الاختلاف حول هذا الشكل من أشكال العنف حيث يتفق الجميع على أنه استخدام القوة بشكل متعدد اتجاه الأخريين (بجين، موري، 2014 /2015 ، ص 14).

ويستخدم هذا النوع من السلوك العنيف قوة الجسد ، كاللجوء إلى اليدين أو الرجلين ، الأصابع أو الرأس ، وقد يحدث العنف الجسدي دون مقدمات لفظية أو يحدث كمرحلة ثانية ، حيث يتعدى الفرد مرحلة الكلام القبيح والسخرية وغيرها ، ليصل إلى مرحلة إلحاق الأذى عن طرق الجسد ، وقد يتعدى هذا ويعرفه هالبرين (*Halperin*) بأنه : أكثر أنواع العنف شيوعا ، كما أنه أكثرها سهولة من حيث التعرف عليه ، لأنه علامات الاعتداء البدني تظهر واضحة على الضحية ، وتعتبر منطقة الوجه واليدين من أكثر المناطق المستهدفة في عملية الإساءة البدنية .

أما زكريا الشربيني فيعرفه: بأنه سلوك بدني يتم فيه تداخل الأيدي ومنهم من يستخدم الأرجل من أجل إنهاء وحسم الأمر لصالحه، وتكون تداعيات هذا النوع دائما إيقاع الألم والضرر، ويصل إلى أقصى تطرفه إلى قتل الأخريين.

كما نجد في تعريف براهمية طارق بأن العنف الجسدي: هو استعمال القوة العضلية أو الاستعانة بوسيلة أخرى عصى، حجارة، سلاح .... الخ وهدفه هو إيذاء الآخر عن طريق الإصابة الجسمانية للضحية فهو يتسبب في الجروح والكسور أو الحروق، ويعتبر أحد أشكال العنف الأكثر انتشارا بين المجتمعات المختلفة، ويمارس على كل الفئات والأعمار، أما عن مظاهر العنف الجسدي فتتمثل فيما يلي:

- **الضرب:** هو كل ضغط أو مساس أو تأثير يصيب أنسجة جسم الإنسان أو مصادمتها بجسم خارجي دون أن يترتب عن ذلك قطع أو تمزيق في هذه الأنسجة، وبعد الضرب باليد والصفع والركل بالقدم، القذف بالحجارة، أو بأداة صلبة.

- **الجرح:** وهو كل تمزيق أو قطع يصيب أنسجة الجسم سواء كان سطحيا كقطع في الجلد، أو كان باطنيا كتمزيق في أجهزة الجسم الداخلية أو الخارجية. (بوطرة، 2016، 2017، ص 164، 166).

3-2 العنف النفسي:

وهو كل فعل أو سلوك مِذ نفسيا للضحية ولعواطفه دون أن يترتب عليه آثارا جسدية، ويكون عن طريق التحقير، والقذف، والإهمال، وعدم تقدير الذات، والتحيز والنعت والإحراج والاتهام بالسوء، والألفاظ البذيئة، والعبارات النابية.

ويرى ميطري عبد المحسن بأن العنف النفسي يتمثل في استخدام طرق رمزية تحدث نتائج سلبية على الجوانب النفسية والعقلية والاجتماعية لدى الموجه إليه هذا النوع من العنف، ويشمل التعبير بطرق غير لفظية كاحتقار الأخريين، أو توجيه الإهانة لهم، كالامتناع عن النظر إلى الشخص الذي يكن له العداء.

أما ولسون (Wilson) فينظر إلى هذا النوع من العنف بأنه أكثر أشكال الإساءة انتشارا وشيوعا، ولكنه في نفس الوقت من أصعب الأشكال من حيث الاكتشاف، ولكن غالبا ما تكتشف عنه تلك الآثار اللاحقة التي ربما تعوق نمو الشخصية بشكل سوي.

ومن مظاهر العنف النفسي:

- **السيطرة بالعزلة أو المقاطعة:**

وهي صور من صور بسط النفوذ وذلك عندما يعمل التلاميذ المعتدي ومن معه على عزل التلاميذ الضحية مقاطعة الضحية ومقاطعته وعدم إشراكه في أي نشاط معهم.

- **السيطرة بالإشارة:** من الإشارات ما تحمل معنى محاولة السيطرة وفرض النفوذ، فعندما يضم التلميذ المعتدي قبضة يده ملوحا بها للتلميذ الضحية يكون معنى ذلك التهديد والوعيد ويحمل الضحية على الشعور بالخوف.

وكما أشارت هورست وبيستا (Hurist and vasta) إلى عدة مظاهر للعنف النفسي وتمثلت حسبه فيما يلي:

- السلبية والاستهزاء
- التحقير بالتقليل من قيمة الضحية
- الاستفزاز بالحركات كالدق على الحائط والطرق، أو التخبط عل الأرض
- النكات والعبارات الساخرة حيث يطلق الجانب بعض النكات، فيجعل الضحية موضوع سخرية وضحك.
- الإيماءات والإشارات التي تحمل سلوكا عنيفا يؤثر على الضحية فيشعر بسببها بالاحتقار

ج- **التحرش الجنسي:** عرفته منظمة الصحة العالمية من خلال التقرير العالمي حول العنف (2004) على أنه يتمثل في التعليقات الجنسية غير المرغوبة، أو عمل جنسي باستخدام الإجبار، أو التهديد بالأذى أو استخدام القوة الجسدية، من قبل أي شخص، بصرف النظر عن علاقته بالضحية، وفي أي مكان.

وعرف " ماري خوري " بأنه عمل واعي مقصود يقوم به إنسان عنده نزعة جنسية، أو شهوة يمارسها بأساليب مختلفة، سماعية، بصرية، رمزية وحتى جسدية مباشرة مثل ملامسات التقارب الجسدي من اجل الإثارة الجنسية، أو الاستماع أو إشباع لذة جنسية. (بوطرة، نفس المرجع السابق، ص 170).

والتحرش الجنسي يشمل سلوكا ذا طابع، عندما يكون هذا السلوك غير مرغوب به أو مرفوض من الشخص الموجه إليه، وقد يؤدي إلى خلق جو من المعاداة أو الترهيب، ويؤثر بصورة غير مقبولة على أداء عمل المتحرش به، أو يؤثر سلبا بشكل آخر على فرص عمل ذلك الشخص وهو نوع خاص من التحرش التميزي ويتألف من أعمال أو كلمات ، أو مفاتحات جنسية غير مرغوب فيها ، أو سلوك آخر ذو طابع جنسي .

وهو فعل جنسي خادش للحياء يصدر من شخص ضد شخص آ خر دون إرادة من الموجه إليه الفعل.

وهو سلوك غير مرغوب فيه يتم دون موافقة الضحية ويشمل اللمس أو الاتصال الجسدي وطلب خدمته الجنسية أو تعليق شفهي جنسي أو عرض صور جنسية أو أي تصور آخر شفهي أو غير شهي غير مرغوب فيه ويحمل طبيعة جنسية.

- **ومن مظاهر وأشكال التحرش الجنسي:**

التحرش الجنسي باللمس: مثل الاحتكاك بالجسد والمداعبة الجنسية باللمس باستخدام اليد أو الجسم كله ضد أما كن حساسة وجنسية بالطرف لمرتكب ضد الفعل.

التحرش الجنسي باللفظ: مثل إصدار أقوال فاحشة أو ألفاظ تدعو لممارسة الفحشاء أو ألفاظ مبتذلة ومسيئة لأعضاء جنسية للطرف المفعول به.

التحرش بالملاحقة والتتبع: أي يقوم المتحرش بتتبع الأنثى التي يتحرش بها، ويمشي خلفها ويشعرها انه يراقبها ويتتبعها وهي ذاهبة إلى مكان ما ويقوم المتحرش خلفها مباشرة أو بالقرب منها سواء أكان ذلك على قدميه أو بالسيارة الخاصة.

التحرش بمكالمات هاتفية: حيث يقوم المتحرش بالاتصال بالأنثى التي يريد التحرش بها وإغوائها عن طريق إسماعها إيحاءات جنسية.

- **ويصنف التحرش الجنسي إلى نوعيين:**

التحرش الكلامي: تعليقات ودعابات، حركات وأصوات مع إصدار أصوات جنسية، السؤال عن التخيلات الجنسية أو التفصيلات الجنسية أو الماضي الجنسي، إصدار تعليقات جنسية حول ملابس الجسم أو شكل أحدهم.

التحرش غير الكلامي: عرض صور جنسية أو أفلام ورسائل البريد الالكتروني، والملصقات والهدايا، والمواد ذات الطبيعة الجنسية، وتخطي الحدود والمساحة الجسد به للآخر في الاقتراب منه أكثر من اللازم، وإجباره على التلفظ بألفاظ فاضحة، و تعابير و إيماءات بالوجه والغمز والنظرات الفاحشة ، والقيام بحركات جنسية بواسطة اليد أو الجسد ، التلصص على الأخريين ولمداعبة أو الملاطفة (النابلسي، 2017 ، ص 28 ، 29).

4. أسباب العنف المدرسي:

هناك عوامل عديدة ترتبط بالعنف المدرسي، عوامل نفسية تتعلق بجماعة الأقران وعوامل موقفية وأخرى تتعلق بالمجتمع وحيث أن السلوك العنيف هو دالة تفاعل الفرد مع البيئة فلا شك ان الخطوة الأولى نحو الوقاية من العنف هو تحديد وفهم العوامل التي تساهم في حوادث العنف، اذ أن الوقاية من

العنف تعتمد في جزء كبير منها على فهم أسبابه، فالعنف المدرسي لم يكن أحداث معزولة، بل هو جزء من مشكلة العنف العام في المجتمع.

أ- أسباب تتعلق بالمجتمع بحد ذاته وهي:

- عن وسائل الإعلام يمثل قدوة للتلاميذ حيث يتقمصون دور الأبطال دائما في هذه المرحلة.
- غياب الوازع الديني، مما يؤثر على الوعي الأخلاقي وتقلص تأثيره.
- ضعف التشريعات والقوانين المجتمعية.
- وجود وقت فراغ كبير وعدم استثماره إيجابيا.
- انتشارا أعمال العنف والعدوان، بين عناصر المجتمع يؤثر سلبا على سلوك الطلاب.
- انتشار العادات والتقاليد الفاسدة.

ب- أسباب تتعلق بالتنشئة الاجتماعية:

- ارتفاع عدد الأسر الذين يعيشون في منزل واحد للأسرة الممتدة.
- إقامة أفراد الأسرة صغار أو كبار في غرفة واحدة.
- الخلافات الزوجية والصراع بين الزوجيين.
- التسلط الزائد تجاه الأبناء.
- الإهمال الزائد أو الحماية الزائدة تجاه الأبناء.

ج- أسباب تتعلق بالطالب في حد ذاته:

- الرغبة في الحصول على الممنوعات، أو المحرمات أو أشياء يصعب قبولها.
- العجز عن إقامة علاقات اجتماعية صحيحة.
- الشعور بالفشل أو الحرمان من العطف

- الانتفاخ الثقافي الواسع (كزاوي، 2018، 2019، ص 43، 46، 47)

د- أسباب تتعلق بالذكاء والتحصيل الدراسي:

إن الطلاب المتصفين بالعنف أقل ذكاء وأقل تحصيلا دراسيا من الطلاب العاديين، ولكن ليس لحد العنف العقلي أو الفشل الدراسي الكامل، ولقد أكدت دراسة حافظ وقاسم (1993) أنه ليس ثمة ارتباط يبين التحصيل الدراسي وأي أشكال سلوك العنف، ولكنه ارتباط موجب بالسلوك السوي.

وأن تعاطي المخدرات في المدرسة ارتبط بدرجة كبيرة بضحايا العنف المدرسي، على الرغم من وجود عوامل متعددة تؤدي إلى حدوث العنف المدرسي، إلا أن ارتباط العنف يتعاطى المخدرات هو عامل هام جدا يجب مراعاته في برنامج معالجة الإدمان والصراع المدرسي.

كما أن هناك عدة عوامل نشترك في خلقه وحدوثه داخل المجتمع المدرسي وهذه العوامل منها الذاتي المرتبطة بالجوانب المرتبطة بالجوانب الشخصية للطلاب، ومنها البيئة المرتبطة بالمجتمع بالطلاب سواء داخل المدرسة أو خارجها، وقد يكون العنف تعبيرا عن الغيرة وعدم اتخاذ المدرسة الإجراءات النظامية ضد الطلاب الذين يمارسون العنف.

و- أسباب نفسية:

- **الإحباط:** فعادة ما يوجه العنف نحو مصدر الإحباط الذي يحول دون تحقيق أهداف الفرد أو الجماعة سواء كانت مادية أو نفسية أو اجتماعية أو سياسية.

- **الحرمان:** ويكون بسبب عدم إشباع الحاجات والدوافع المادية والمعنوية للأفراد مع إحساس الأفراد بعدم العدالة ي التوزيع، والصدمات النفسية والكوارث والأزمات خصوصا إذا لم يتم الدعم النفسي الاجتماعي للتخفيف من الآثار المترتبة على ما بعد الأزمة أو الصدمة.
- **النمذجة:** فالصغار يتعلمون من الكبار خصوصا إذا كان النموذج صاحب تأثير في حياة الطفل مثل الأب أو المعلم، تعرض الشخص للعنف فالعنف يولد العنف بطريقة مباشرة على مصدر العدوان أو يقوم الشخص المعنف بعملية إزاحة أو نقل على مصدر آخر.

- تأكيد الذات بأسلوب خاطئ من قبل الذات أو من قبل الأخريين.
- حماية الذات عندما يتعرض الشخص للتهديد المادي أو المعنوي.
- حب الظهور في مرحلة المراهقة خصوصا إذا ما كانت البيئة الاجتماعية تقدر السلوك العنيف وتعتبره معيارا للرجولة والهيمنة.
- وقت الفراغ وعدم وجود الأنشطة والبدائل التي يمكن عن طريقها تصريف الطاقة الزائدة.
- شعور الفرد أو الأفراد بالاغتراب داخل الوطن مع ما يصاحبه من مشا عير وأحاسيس نفسية واجتماعية حيث وجد في العديد من الدراسات أن هناك علاقة بين العنف والاغتراب.
- غالبا ما يصدر العنف عن الأفراد الذين يتسمون بضعف في السيطرة على دوافعهم عند تعرضهم للمواقف الصعبة مما يؤدي لسلوك العنف. (كزاوي، المرجع السابق، 48، 49، 50).

ي- أسباب تعود إلى البيئة المدرسية:

يتضح ارتباط المدرسة بالانحراف ومنه العنف خلال تأثيرها في شخصية الطفل من جانب ومن حيث تأثيرها في البيئة المحيطة من جانب آخر، وقد تفشل المدرسة في أداء وظائفها كمؤسسة اجتماعية

تربوية لعوامل متعددة منها ما يتعلق بالتلميذ وما يتعلق بزملائه، وما يتعلق بمعلمه، وما يتعلق بالمواد الدراسية وموضوعاتها، أو ما يتعلق بالنظام المدرسي بصفة عامة.

فالمدرسة قد تكون سببا من أسباب التمرد والعصيان نتيجة القيود التي تفرض على التلاميذ والتي تتمثل في سلطة وأوامر المدرسيين ومديري المدارس، ومن شأن ذلك شعورهم بالخضوع والاستسلام والنقص، وخاصة في مرحلة المراهقة والتي يتأكد فيها إثبات الذات ويكون ذلك عن طريق العصيان والسلوك العدواني، ومع الرفاق في المدرسة وخارجها:

للتلميذ مع زملائه في المدرسة نمط معين من العلاقات الاجتماعية، إلا أن هذا النمط من العلاقات له تأثير واضح على نمط الحياة في هذه المدرسة وسيرها التلميذ شخصيا، إما إيجابيا أو سلبيا، فالتلميذ يرتبط بغيره إما بدافع الانسياق والارتباط بجماعة معينة، أو بدافع الارتباط بهذه الجماعة لما توفر له من احتياجات وجو يراه مناسبا غير الجو الذي يعيش فيه مع الآخرين في المدرسة بصفة عامة يصل ببعض التلاميذ إلى الاستفزاز والسرقة لإشباع حاجاتهم المادية (السعايدة، 2014، ص 58- 59)

5. تصنيفات العنف:

- **العنف بشكل عام:** قد يصنف العنف بكل عام إلى:

أ- **العنف العادي:** وهو ذلك النمط من العنف الذي يستخدم فيه " بشكل عادي " اللطم والدفع، والصفع وق يعد تكرار مثل هذه الأشكال البسيطة للعنف شيئا عاديا أو مقبولا، حيث تعتبر على سبيل المثال جزءا من تربية الأطفال أو جزءا من التفاعل بين الزوجيين.

ب-**العنف غير العادي:** ويقصد به إساءة استخدام العنف عن طريق استخدام الأفعال العدوانية التي تتضمن: اللكمات، والعض، والخنق، والضرب، وتعد تلك الأفعال أشد أفعال العنف خطورة.

- **من حيث القائم بالعنف:**

أ- **العنف الفردي:** وهو ذلك العنف الذي يحدث بين الأشخاص في الحياة اليومية مثل قيام شخص معين بقتل شخص آخر أثناء ثورة من الغضب أو بأنه العنف الذي يمارسه فرد بذاته لتحقيق أهداف وغايات شخصية.

ب-**العنف الجماعي:** هو ذلك العنف الذي تمارسه مجموعات تحقيق لأهداف عامة مجردة عن الغية أو المصلحة الذاتية.

- **من حيث طريقة التعبير عنه إلى:**

أ- **عنف مباشر (صريح):**

وهو ذلك العنف الذي يستخدم القوة الجسدية وإرغام الأخريين على سلوك متطاير تماما لما يتمنوه وأيضا بأنه العنف الذي يشمل كل العمال المسيئة إلى نفسية وكرامة الفرد أو الجماعة كما أنه العنف الذي يقترن باستخدام القوة بصورة مكشوفة.

ب-العنف غير المباشر (خفي):

ت-وهو العنف الاقتصادي والمعنوي المتخذ ضد العمال ،وأشكال مختلفة للضغط الفكري والأخلاقي والنفسي على الجماهير قد تم استخدامه ، وترى هذه الأشكال الخفية للعنف بصورة أقل غالبا ، لأنها تختبئ تحت ستار التشريعات والتنظيمات الاجتماعية السياسية ، كما أن هذا النوع من العنف يسبب ما يسمى بالعنف الاجتماعي ويرجع إلى الفقر ، والتهميش والحرمان الذي يجعل نسبة كبيرة من المجتمع محرومة من الكثير من الأشياء ، وفي المجال التعليمي فانه يرتبط بمدى توفير التعليم في ضوء التغطية والجودة ، وطبقا لهذا المدخل فان الظلم والجودة المنخفضة والفرص الغير متكافئة للتعليم تخلق مشكلات في المجتمع من المحتمل أن تولد العنف (الخولى 2008، ص 92، 93).

- **ويصنف العنف إلى تصنيفات عديدة منها:**

أ- **العنف اللفظي:** ومن صوره الصياح، الكلام البذيء الذي يشمل السبب والشتم والتهديد، البصاق، وحركة قبض اليد على اليد.

ب-**العنف البدني:** ويتخذ صورة استعمال أعضاء الجسم في الاعتداء كاليدين والرجلين والرأس والأسنان والأظافر وغيرها.

ث-العنف المقصود: ويتضمن كل سلوك يهدف إلى إيذاء شخص آخر أو أشخاص أخريين أو الذات، سواء ظهر في صورة سلوك عدواني واضح أو ما يسمى بالعدائي أو اتخذ صورة سلوك عادي ولكنه كان وسيلة لتحقيق أذى الذات أو الغير أيضا وهو ما يسمى أحيانا بالعنف الوسيلي. (شعشوع، 2011، 2012، ص 132).

6. النظريات المفسرة للعنف المدرسي:

اختلفت التفسيرات حول ظاهرة العنف من خلال النظريات النفسية والاجتماعية فهناك نظريات فست ظاهرة العنف من الناحية النفسية للتلاميذ وهناك من فسرته من الناحية الجيولوجية، كذلك من الناحية الاجتماعية وفيما يلي نحاول أن نبرر أهم النظريات التي فسرت ظاهرة العنف:

أ- نظرية التحليل النفسي:

لقد اعتبر علم النفس الفرويدي بأن شخصية الإنسان تتحدد بشكل حاسم في مرحلة الطفولة فهي المرحلة التي يعرف فيها ذهن الطفل نموا وتغييرا كبيرا، واهتمت نظرية التحليل النفسي مع فرويد بالسنوات الأولى للفرد مع تأكيدها للجانب الانفعالي في حياته، واعتبار سلوك الفرد ظواهر لبنية أصلية للفرد لأن دوافع السلوك قد تكون لاشعورية، والعمق في داخل شخصية الفرد للوصول لمصدر مشاكله وحلها فيما

يعد (طاهري، 2021، ص 32)، ونظرية التحليل النفسي تؤكد على دور العواطف والغرائز والعقد النفسية في بروز هذا السلوك.

يفترض " سيغموند فرويد " (Sigmund freud) أن العنف الممارس ضد الآخرين هو شكل من أشكال الطاقة الحيوية عند الإنسان، وهذه النظرة تفترض بأن الطاقة العدائية تشبه سائلا تحت الضغط، في حاجة لأن يفرغ أو يحرر، وتحرير الطاقة هذا يفترض حدوثه على هيئة عدوانية مباشرة أو غير مباشرة (ملاح، 2017، 2018، ص 5)

ويعتقد أصحاب هذه النظرية أن العدوان غريزة فطرية لاشعورية ويعتقد أصحاب هذه النظرية أن العدوان غريزة فطرية لا شعورية تعبر عن رغبة كل فرد في الموت، ودافعها التدمير، وتعمل من أجل إفناء الإنسان بتوجيه عدوانه خارجيا نحو تدمير الأخريين، وإذا لم يستطع ذلك يرتد ضد الكائن نفسه بدافع تدمير الذات والشكل البارز له هو الانتحار.

بينما يؤكد " أدلر " أن القصور والنقص والخوف من الفشل وإذا لم يتم التغلب على هذه المشاعر عندئذ يصبح العدوان و سلوك العنف استجابة تعويضية عن هذه المشاعر ، ويصنف أن العدوان لا يعتبر دافعا غريزيا ولكنه رد فعل تجزأ إلى جزء شعوري وآخره لا شعوري ويميل إلى التغلب على مصاعب الحياة ،فالعدوان تابع عام للتفوق والكفاح كما أنه في شكله المرضي يميل نحو التدمير ، وبذلك يخالف " فرويد " في آرائه وأفكاره بالإضافة إلى تأكيده على الاهتمام بالجانبي الاجتماعي للفرد والعوامل البيولوجية وآثارها في السلوك كما اهتم " رانك "بالدوافع الوجدانية الإيجابية للعميل دون اهتمام بالماضي مع إصراره في عملية على احترام العميل كفرد بالدرجة الأولى ثم يأتي المعالج بالدرجة الثانية مع احترام لحرية الفرد في تقرير مصيره .(طاهري، 2021 ، ص31)

ب- النظرية الاحباطية (العدوان):

فسرت نظرية السلوك العدواني بأنه يولد دافعا ، ويصبح من الضروري للعضوية العمل على خفض هذا الدافع ، وتتضمن هذه النظرية أن البيئة تتسبب في إحباط الفرد تدفعه دفعا نحو العنف ، بمعنى أن البيئة المحيطة التي لا تساعد الفرد على تحقيقي ذاته والنجاح فيها تدفعه نحو العنف ، وتؤكد هذه النظرية بأن كل عنف يسبقه موقف إحباطي ، والسلوك ما يريده ، وعندما يؤخر إشباع تلك الرغبات ، فان ذلك يؤدي إلى ظهور الإحباط ، وفي هذه الحالة يبدأ يتفاعل مع العنف ، وبذلك فان النظرية تؤمن بأن العنف ينبع من الطفولة معتمدا على التربية والتوجيه أثناء هذه الفترة .

ويظهر العنف في المناطق المختلفة من المدينة كما تؤكد الإحصائيات، يؤدي الفقر ونقص الفرص المتاحة إلى شعور السكان بالإحباط. (بيومي خليل، 2009، ص 57).

ج- النظرية السلوكية:

أرجع هذه النظرية فكرة التقليد أو محاكاة كأساس لحدوث السلوك العنيف، حيث يلجأ الأطفال طبعا لهذه النظرية، إلى تقليد الكبار والتعلم من خلالهم السلوك العنيف، ويحدد ذلك من خلال مواقف حقيقية في الحياة أو من خلال نماذج تثبت لهم من خلال الأفلام وأجهزة التلفزيون.

- **ويرى باندوارا bandura:1911** في إطار نظريته التعلم الاجتماعي، أن الطفل يتعلم العدوان والعنف كما يتعلم الأنواع الأخرى من السلوك، وأن التعرض لنموذج عنيف يقدم نوعيين من المعلومات:

- معلومات فنية تزيد من ثقة الفرد بقدرته على القيام بعمل من أعمال العنف.

- معلومات عن عواقب العنف ثوابا بطريقة معينة وفي موقف معين.

د- النظرية الاجتماعية:

الفلسفة الأساسية لهذه النظرية تقوم على فكرة العدوى الجماعية ، حيث يفقد الأفراد التفكير المنطقي في إطار الجماعة ، وافترض " فسنتجر " وزملائه 1983 وجود حالة سيكولوجية أسموها اللاانفراد ، تؤدي إلى زيادة السلوك الاندفاعي الممنوع اجتماعيا ، بما في ذلك العنف ، وقد يستشار اللاانفراد بفعل ظروف معينة منها : المجهولة إحساس الفرد أن لا يعرفه ، والاستشارة ، الصوت المرتفع ، العقاقير ، لكن هذه النظرية ترتبط فقط بنوع محدود من العنف ، الذي يرتبط أصلا بالجمهرة ، هذا فضلا على أن العوامل المجهولة ، والاستشارة ، الصوت المرتفع ، العقاقير لا يمكن أن يكون تأثيرها عل العنف بدرجة متساوية لكنها في الغالب تزيد من احتمالية وقوع العنف .

وهناك العديد من الدراسات وصفت العنف التلقائي بأنه إنتاج ما سمى بالحرمان النسبي، ولمدخل الأساسي لهذه النظرية مأخوذ من كتابات " تشالمور جونسون " الذي يتحدث عن العنف المدني بأنه هادف يسهم في انحسار نظام اجتماعي هو موضوع ازدراء.

ويشير " أو تكيزر " وزملائه عام 1968: إلى أن أحداث العنف عند زنوج الولايات المتحدة الأمريكية يمارسها الزنوج لتنامي شعورهم بأنهم يستحقون عملا أفضلا، وأن ما تحول دون وصولهم لهذا العمل ليس نقصا في التدريب أو القدرات أو الطموح.

و- النظرية البيولوجية الوراثية:

تقوم هذه النظرية على فرضية مؤداها أن هناك غريزة عامة للاقتتال لدى الإنسان، ومن ثم فان جانبا كبيرا من العف البشري يرتد أصول غريزية، وقد أوضح ذلك " كونداد لورنز " بقوله أن العدوان له

أصول بيولوجية غريزية، و بنى افتراضه على أساس ملاحظة أنواع عديدة من الحيوانات، وقد قدم نظريته في كتاب صدر باللغة الألمانية سنة 1966 بعنوان ذلك الذي يدعى شرا.

ولا يعتبر لورانزا العنف شرا إذا قدرنا وظيفته للبقاء في عالم الحيوان، فهو يضمن البقاء للأصلح، كما أنه يسهم في توزيع أفراد النوع على المساحات المتاحة في البيئة.

ولقد سعت النظرية البيولوجية إلى التأكيد بأن العدوان هو ولادي، كما تؤكد على سلسلة المنبه والاستجابة، وبالتالي السيطرة على العدوان، وهذا معناه أ العدوان هو سلوك عزيزي والميولات العدوانية هي أساس استجابة غير متعلمة، هي استجابات موروثة يكون الكائن مزود بها عند مجيئه لهذا العالم وصورة الاستجابة يمكن أن تتعدل من الواقع والممارسة. (بن زيان، 2020 ،71)

خلاصة الفصل:

لقد تم التطرق من خلال هذا الفصل بإحدى المشكلات الهامة التي باتت تعاني منها معظم المدارس على اختلاف أطوارها، وهي ظاهرة العنف المدرسي، وقد حاولنا من خلال هذا الفصل الكشف عن أبرز مظاهر العنف وأسبابه وتصفياته وأهم النظريات المفسرة له، فان العنف المدرسي ظاهرة اجتماعية لها آثارها وتداعياتها الخطيرة على التلاميذ، وهذه الآثار تؤثر في جميع جوانب الشخصية، والانفعالية والجسدية والاجتماعية للتلاميذ.

ونجد العنف المدرسي الذي يسلكه التلميذ سببه نقص الحب والحنان من طرف الوالدين، وكذا التنشئة الاجتماعية الخاطئة، بالإضافة إلى عدم الاهتمام بالتلميذ داخل الفصل الدراسي من طرف المعلم، من الناحية النفسية، وهذا ما فسرت نظريات العنف المدرسي من الناحية النفسية والانفعالية والبيولوجية والاجتماعية.

الفصل الثالث
محاور العملية التعليمية

تمهيد

1. **تعريف المعلم**
2. **أدوار المعلم**
3. **مواصفات المعلم الناجح**
4. **الأسس النظرية للعلاقة الناجحة بين المعلم والمتعلم**
5. **تعريف التلميذ**
6. **مواصفات التلميذ الناجح**
7. **التلميذ ومرحلة المراهقة**
8. **مشكلات المراهقة**

خلاصة

تمهيد:

إن الجهود المكثفة التي بذلت في ميادين التعليم خلال عشرات السنين الأخيرة بغية تحسين الفعل التربوي انتهت إلى ضرورة فهم العملية التعليمية أكثر من قبل القائمين عليها وإلى معرفة حقه بأقطابها المتمثلة في المرسل والمادة التعليمية والعلاقة التي تربط كل عنصر بآخر.

ونظرا للدور الذي يلعبه كل عنصر من هذه العناصر الثلاثة في العملية التعليمية، والأثر الذي يتركه كل واحد في العنصر الآخر برزت إلى الوجود في المجال التربوي ما اصطلح عليه بالتعليمية.

1. تعريف المعلم:

هو الشخص و المربي الذي يحاول بالقدوة والمثال اكتساب التلاميذ العادات والشكل العام للسلوك المنشود. وهو الكائن الوسيط بين المتعلم والمعرفة وهو ناقل للمعرفة وما اكتسبه من نظريات وقوانين علمية ومنهجية وموضوعية.

فالمعلم ليس وعاء يحمل معرفة إنما ميسر لنقلها في العملية التي يقوم بها المتعلم إذ يشكل الواسطة فقط ، وهو مهندس التعليم ومبرمج له ومعدلا لعمل فيه انطلاقا من مدى تجاوب المتعلم لمتطلبات هذه العملية ومن حضوره الدائم لتحفيز المتعلم واستشارة فضوله ورفع مستوى عزيمته.[عسعوس. ص 83]

2. أدوار المعلم:

إن دور المعلم ما هو إلا نمط من السلوك المتوقع من أعضاء مهنة التعليم، وتتعدد هذه الأنماط بتعدد المراكز والمسؤوليات الموكلة إلى المعلم، بمعنى أن للمعلم جلة من الأدوار ومن بينها ما يلي:

2.1. المعلم ناقل للمعرفة:

إن من الأدوار الرئيسية للمعلم نقل المعرفة التعليمية وهي أساس خبرته وهي تمثل دور أو محورا أساسيا من محاور اهتمام المعلم وذلك باعتبارها أساس خبرته والتي منها يستعد مقومات أدوار أخرى هذا ومن المتوقع أن يكون المعلم على دراية تامة بموضوع تخصصه أو بالأحرى المادة أو المواد الدراسية التي يقوم بتعليمها وأن يكون تفوقه في ذلك ملموسا واضحا بالقياس الى أولئك الذين يقومون بتعليمهم.

وينبغي على المعلم عند قيامه بهذا الدور أن يكون على دراية تامة أن ليس للمعرفة حدود، فهي تتراكم وتتطور باستمرار وأن يكون على دراية كذلك بطرائق التدريس مما يساعده على نقل المعرفة بنجاح ولم يعد المعلم في هذا الدور موصلا للمعلومات والمعارف للتلاميذ ولا ملقنا لهم بل اصبح دوره في هذا المجال مساعدا للطلاب في عملية التعلم والتعليم، حيث يساهم الطلاب في الاستعداد للدروس والبحث عن الدراسة مستترين بإرشادات وتوجيهات معلمهم الكفء الذي يعي الأساليب التقنية وتكنولوجيا التعليم، ولديه القدرة والمهارات الهادفة في معاونة الطلاب على توظيف المعرفة في المجالات الحياتية المتنوعة. [أحمد محمد كريم وآخرون 2008 ص 373].

2.2. المعلم عضو في مهنته:

لابد للمعلم من الانتماء للمهنة التي يعمل بها فينظم الى نقابتها ويحافظ على شرفها وسمعتها، ويسعى على الدوام بأن ينمو ويتطور من خلال جمعيات المعلمين ونقاباتهم ،والمعلم عضو في مهنته ينبغي أن يكون مدركا تماما لمضامين تقاليد مهنته وإدارتها ولائحة سلوكها ملتزما بها جميعا حتى يتمكن من القيام بدوره بشكل فعال.

على المعلم أن يسعى دائما للنمو المهني والتطور والتجديد في مجال الاطلاع على خبرات المهنة الحديثة والمتجددة، ويتطلب أن يعي الأساليب والتقنيات الحديثة ليقوم بنقل الخبرات المتطورة لتلاميذه بشكل فعال وإيجابي ويتطلب عليه أن يكون عصريا في توظيف تكنولوجيا التعلم والتعليم المبرمج والأجهزة الإلكترونية الأخرى، ومتجددا ومسايرا لروح العصر في أساليبه ومهاراته التعليمية ليستطيع من المساهمة الفعالة في تحقيق الأهداف السلوكية التربوية.[نفس المرجع السابق ص 368.]

2.3. المعلم مرب للشخصية:

على المعلم أن يعمل على تغيير شخصية تلاميذه برفع مستوى نموهم الروحي والثقافي والاجتماعي والعاطفي وغرس الاتجاهات الملائمة وتنميتها لدى الطفل وأن يحدث تغييرا إلى ما هو أفضل في سلوكهم وشخصياتهم. فيكون قادرا على إعطائهم الفرص للتفكير المنطلق أكثر من إعطائهم فرص لجمع المعلومات، والتربية لا تعني تعليم الناس مالا يعلمون بل إنها تعني تعليمهم أن يسلكوا غير ما يسلكون.

ولقد أدى الى تأكيد هذا الدور وأهمية ذلك التقدم الملحوظ في مجال العلوم الاجتماعية ولاسيما علم النفس وفروعه المختلفة، وإنه لتحقيق الأهداف السلوكية التي تساعد في النمو

المتكامل للتلميذ وتنشئته تنشئة سليمة يتطلب من المعلم أن يكون قادرا على تحليل المناهج والقرارات التي يدرسها عاملا على إثرائها وتوظيفها لخدمة التلاميذ ويترتب عليه وضع الخطط الهادفة للأنشطة الصفية واللاصفية التي تساعد في توظيف المعرفة وربطها بالواقع الحياتي. [ينظر أحمد رشوان 2006 ص 188].

2.4. المعلم قائد اجتماعي:

من أدوار المعلم أيضا أن يكون قائدا اجتماعيا وذلك لقيامه بإشباع حاجات الجماعة كما أنه ينشط الدوافع لدى الأفراد ويحفزهم على المساهمة الإيجابية، والمعلم قائد مجتمع لأنه مؤهل ثقافيا وتربويا ومهنيا للاشتراك في عملية التنشئة الاجتماعية، وهو على اتصال مستمر مع المجتمع للتعرف على التغيرات الثقافية والمادية التي تحدث فيه والتعرف أيضا على اتجاهات التغيير ومبرراته وتحدياته، فهو من أقدر المشاركين في حل المشكلات الجماعية من خلال بحوثه ودراساته. بالإضافة إلى أن اتصاله بالمجتمع ضروري لعملية التعلم والتعليم وللعملية التربوية كلها، ويمكن أن يحدث ذلك من خلال تخطيط علمي مدروس لتطوير علاقات إيجابية بين المدرس والمجتمع.

فالمعلم في هذا الدور عضو فعال في المجتمع، بحيث يتفاعل معه فيأخذ منه ويعطيه، فالمعلم في المفهوم التربوي الحديث ناقل لثقافة المجتمع ويساهم في خدمته في المناسبات الدينية والوطنية إضافة إلى فعالياته الاجتماعية الأخرى عن طريق مجالس الآباء والمدرسين والانضمام إلى الجمعيات الخيرية الموجهة لخدمة المجتمع والتعاون مع المؤسسات التربوية والمتخصصين الآخرين في المجتمع. [سهيل أحمد عبيدات 2007، ص 53-54]

3. مواصفات المعلم الناجح:

من المتعارف عليه أن نجاح المعلم في عمله يعتمد على عناصر كثيرة غير أن إعداده التربوي من أكثر العناصر أهمية، ولذلك كان من الضروري أن تحظى تربية المعلم وحسن إعداده بعناية فائقة في أنظمتها التعليمية، لذلك يجب أن يتصف المعلم بالعديد من السمات والخصائص وهي كالتالي:

الخصائص المهنية، الخصائص الشخصية، الخصائص الخلقية والخصائص العقلية، الخصائص الوظيفية، الخصائص البدنية، الخصائص الاجتماعية والثقافية.

3.1. الصفات المهنية:

وتتضمن خصائص فرعية وهي:

- ✓ **استعداد مهني:**

هذه الصفة يتحلى بها المعلم الناجح تلد معه وتنمو في أثناء نموه فمهنة التعليم يستلزم لها استعداد فطري وهذا الاستعداد يوجد عند البعض ولا يوجد عند البعض الآخر، وهناك مقوله تقول "أن المعلم يولد معلما"، وهذا يعني أن المعلم الكفء يولد ومعه صفات خاصة تؤهله لمثل هذه المهنة ومن بين هذه الصفات نجد الصوت الواضح المؤثر والملامح المؤثرة في الآخرين.

فالمعلم المتميز يتحلى بالاستعداد الذي هو سر مهنته، اضافه الى قوه شخصيته والصوت الجوهري، والاسترسال في الحديث وعدم الاضطراب. [علي راشد،2002 ص 50].

- ✓ **تفوق أدائي:**

هناك العديد من الصفات والملامح تؤكد التفوق الأدائي للمعلم الناجح ومن أهمها أنه يمتلك شخصية دافعة ومثيرة الاهتمام ومشوقة وهو يستمتع بما يعمل ويسانده تلاميذه في أعمالهم وهو يمتلك الحماس والدفء الوجداني وروح الدعابة والثقة. **[نفس المرجع السابق، ص31]**

- ✓ **خبير تكنولوجي:**

يتطلب من المعلم أن يكون عصري في توظيف تكنولوجيا التعلم والتعليم المبرمج والأجهزة الإلكترونية الأخرى. إن صلة المعلم بالتكنولوجيا تكون بمقدار استخدامه للأجهزة والآلات والمواد والوسائل التعليمية.

فيجب على المعلم أن يكون متجددا ومسايرا لروح العصر في أساليبه ومهاراته التعليمية ليستطيع من المساهمة الفعالة في تحقيق الأهداف السلوكية التربوية المرجوة.[نفس المرجع)

- ✓ **مرجع تعليمي:**

يعد المعلم الناجح مرجع التعلم في مجال تخصصه فهو متفهم تفهما كاملا للأساليب ومفاهيم وحقائق مادته الدراسية ليكون متمكنا من مجال هذا التخصص وعليه دائما أن يستزيد من معلومات وأفكار ومعارف مادته الدراسية، فالمعلم الناجح يمتاز بغزارة علمية في المادة المتخصص بتدريسها ووعيه بالأساليب والتقنيات الحديثة ليقوم بنقل الخبرات المتطورة الى تلاميذه بشكل فعال وإيجابي.[نفس المرجع السابق، ص 33]

- ✓ **عالم تربوي:**

يكمن سر تميز المعلم الناجح في أنه يعتبر نفسه متعلما بارعا، فالمعلم المميز يحرص على معرفة كافة الأمور التربوية المختلفة فيعرف المفهوم الصحيح للتربية وكيف أنها تنمية

لجميع جوانب التلميذ في شمول وتكامل واتزان، كما أنه على علم كامل بمفهوم المنهج الحديث الواسع وايجابيات هذا المفهوم على العملية التعليمية بأكملها.(نفس المرجع السابق، ص 38.)

3.2. الصفات الشخصية:

نذكر منها:

- ✓ **سمو فكري:**

الفكر هو حصيلة عمليات التفكير الهائلة التي قام بها ذهن الفرد طوال سنوات حياته ففكر الإنسان يعني مخزونه الضخم من المعلومات والمعتقدات والاتجاهات والقيم والعادات وأسلوبه في الحياة.

وسمو فكر المعلم يتمثل في تحرر فكره من الأخطاء والتنظيم والخبرة فيعرضه للمعلومات واستخدام الألفاظ الواضحة واللائقة، ومتزن في انفعالاته ومنضبط في ردود أفعاله.[ناضر عبد القادر، 2011-2012، ص102]

- ✓ **العزم:**

على المعلم المتميز والمتألق أن يمتلك العزم القوي والإرادة وأن يتصف بالصبر والأناة والتحمل حتى يستطيع التعامل مع تلاميذه وتوجيههم بنجاح، والعزم هو اتجاه نفسي جازم ذونسبة عالية في القدرة على التصدي للعقبات والصعوبات وتحديدها ومغالبتها.[علي راشد 2002، ص 48]

✓ **أسلوب حضاري:**

من خصائص المعلم المتميز الاتزان الانفعالي الجيد فالإنسان الصالح يمتاز بالتقوى والتوازن النفسي والضمير اليقظ وضبط النفس والصبر إلى غير ذلك من الصفات الخلقية العالية.

فالمعلم يتعامل مع تلاميذه من خلال هذه الصفات السامية فنجده يساعد ذوي الحاجات ويقف بجانب الضعيف ويتعامل مع من يقسو عليه معاملة حضارية إنسانية بالتسامح والتفاهم والتراضي.[ناضر عبد القادر، 2011-2012، ص103].

3.3. الصفات الخلقية:

✓ **مخلص وفي:**

المعلم المتميز يتصف بهاتين الصفتين الجليلتين هو الإخلاص والوفاء، فعلى المعلم أن يكون مخلصا في قوله وعمله متقنا له قدر المستطاع.

ومن هنا كان واجبا على المعلم أن يصحح نيته، ويجرد إخلاصه لله تعالى لأن العمل الذي يقوم به ويجهد نفسه فيه ينال ثوابه ولا يرضي ربه إلا إذا كانت النية فيه خالصة صافية وهذا بدوره يستلزم أن يؤدي المعلم عمله بدافع نبيل يسعى معه إلى نشر العلم والمعرفة. **[حسين إبراهيم وآخرون 15 14 ص46].**

✓ **تواضع إنساني:**

المعلم المؤمن الناجح تجده دائما متواضعا لا يتباهى بعمله أو بعلمه فلا يصيبه الكبر فمن تواضع لله رفعه، وقد حرصت التربية الإسلامية على صفة التواضع عند المسلم كخلق

وعبادة، لهما أثر فاعل في مد جسور المحبة وإشاعة الود بين أفراد المجتمع.[نفس المرجع السابق، ص48-51].

✓ **سميح:**

المعلم الكفء هو الذي يمتلك سماحة النفس، ويثبتها في تلاميذه ومن حوله فهو دائما بشوش ومبتسم ومتفائل ومتسامح مع الآخرين وسمحاء النفوس فإنهم يكونون متسامحين مع الناس.[علي راشد 2002، ص 216].

3.4. الصفات العقلية:

وتتضمن ما يلي:

✓ **عقل ذكي:**

يمتلك المعلم الكفء عقلا ذكيا، وهذا العقل الذكي يجعله ممتلكا للعديد من القدرات اللازمة لمهنته ولحياته ويمكن أن نجمل هذه القدرات فيما يلي:

القدرة على التعلم بدرجة عالية والقدرة على اكتساب المهارات المختلفة والقدرة على التعرف في المواقف المختلفة وبمعنى آخر القدرة على تكيف التفكير وفق ما يواجه من مواقف جديدة، والقدرة على التعامل مع المشكلات بحلول بديلة ملائمة واكتساب الخبرات وتوظيفها في المواقف الحياتية والقدرة على الحكم السليم على المواقف والأشياء والأشخاص.

المعلم الناجح يمتلك عقلا ذكيا يتم من خلاله استيعاب الموضوع حتى يتم إيصال المعلومات بأساليب مختلفة، ويمتلك كذلك القدرة على الإبداع والتطور بتقديم المعلومات وشرح المفاهيم بأساليب مختلفة.(علي راشد 2002، ص 62).

✓ تفكير علمي:

تفكير المعلم تفكير علمي وهو نشاط منظم وليس نشاط مرتجلا نشاط مقصود وهادف وليس نشاط تلقائي، وهو يتصف بالدقة والضبط ويقوم على الواقع والمشاهدة في الوصول إلى الحقائق ويتميز بالمرونة ويعتمد على الموضوعية.

يتسم المعلم البارع الماهر بالتفكير العلمي الذي يمكنه من بلوغ الأهداف التربوية والوصول إلى الحقائق العلمية.[على راشد 2002، ص 62].

✓ مرن عقلاني:

المرونة العقلية عكس الجمود الذهني والمعلم الناجح هو من يمتلك هذه المرونة وإن أكثر المعلمين فعالية هم المستعدون والقادرون على التوافق والتكيف مع الظروف المنوعة، فقد يخطط

المعلم لدرسه كي يسير في خطوات حددها في خطته ويلاحظ أن هناك مشكلة لم تكن في الحسبان فينبغي الإصرار على تنفيذ الدرس كما خطط له بل عليه أن يحدد البدائل الممكنة التي تساعده على تخطي المشكلة تحقيق أهداف الدرس. [نظر ناظر عبد القادر، 2011-2012 ص106].

3.5. الصفات الوظيفية:

وتندرج تحتها الصفات التالية:

- ✓ **انضباط وظيفي:**

الانضباط هو وظيفة من وظائف المدرسة منذ نشأتها فالمعلم المنضبط وظيفيا يجده تلاميذه دقيقا في مواعيده وتوقيتاته وعند بداية كل حصة يجدونه دائما في الوقت المحدد، لايتأخر أبدا وهو بذلك يعطي لتلاميذه نموذجا حيا للدقة والانضباط.

فالانضباط سمة هامة وهي تعطي المعلم مكانة مميزة وخاصة في قلوب التلاميذ فيصبح المعلم قدوة في الدقة والانضباط ومثلا يقتدى به.[سمير محمد كبرين، 1998 ص 10].

- ✓ **زميل نموذجي:**

المعلم الناجح هو مثال للزميل النموذجي فنجده دائما متعاون مع هؤلاء الزملاء، يجدوا فيه كل الأخلاق الحميدة من صدق وأمانة وتعاون وشجاعة وتكافل في العمل، هو دائما متسامح مخلص ووفي، بشوش الوجه مبتسم دائما في كل الاحوال.

المعلم الناجح هو الزميل الذي لا يتردد في تقديم أي شيء لزملائه ويسعى دائما بينهم بالخير وينصحهم بك لمعروف.[راشد، 2000 ص 108.]

✓ **مرشد طلابي:**

وظيفة المعلم هي تقديم الإرشاد، التوجيه والنصح للتلاميذ فمن الطبيعي أن يلجأ الطالب الى معلمه الذي يثق فيه ويقدره ويحترمه وذلك طلب للرأي والنصيحة في العديد من الأمور الدراسية منها والشخصية والاجتماعية.[نفس المرجع السابق ص 108.]

3.6. الصفات البدنية:

وتتضمن الخصائص التالية:

✓ **صوت جوهري:**

وهو ذلك الصوت الواضح القوي والمعبر والمؤثر في السامعين، فصوت المعلم هو رأسماله وأساس عمله، الذي يمتلك صوتا ضعيفا او به عيوب مثل عيوب النطق كالتأتأة أو التلعثم أو أي عيوب أخرى في النطق لا يصلح لهذه المهنة.

المعلم الناجح هو الذي يمتلك صوت جوهري واضح يساعده على الاسترسال في الحديث فالصوت الواضح يعكس شخصية المعلم ويستطيع التحكم في سلوك التلاميذ.[ناضر عبد القادر، 2011-2012 ص 102.]

✓ **نشاط حيوي:**

يتمتع المعلم العصري الكفء بحيوية ونشاط يؤهلانه للقيام بوظائف مختلفة طوال اليوم الدراسي وهو بذلك يشيع هذه الحيوية وذاك النشاط في تلاميذه ويبث فيهم الحماس والإقبال على العمل ويبعد عنهم روح الكسل.

فالمعلم الناجح يتميز بنشاط وحيوية ويتسم بروح الدعابة التي تجعل التعلم متعة وتنمي ثقة تلاميذه به وتقلل مشكلات النظام وتعزز التعلم. [نفس المرجع السابق ص 108.]

4. الأسس النظرية للعلاقة الناجحة بين المعلم والمتعلم:

إن العلاقة بين المعلم والمتعلم متى قامت على أسس ومبادئ سليمة وناجحة فالنتيجة تعكس إيجابيا على العملية التعليمية، وبالأخص على التلميذ كونه محور هذه العملية، ويتحقق هذا فيما إذا قام كل طرف من أطراف العلاقة بواجباته والتزاماته الرسمية، وخاصة من جانب المعلم فإذا أراد أن تكون علاقته جيدة وعميقة بينه وبين تلاميذه فانه عليه دائما ان يخلق جوا وديا ويعمل على تنمية العلاقات الإنسانية بينه وبين التلاميذ أنفسهم ومن بين هذه الأسس نجد مايلي:

- **فهم التلميذ:** ينبغي أن يتعامل المعلم مع كل تلميذ وفق نموه الجسمي والعقلي والإيجابي والتربوي النفسي وهذا يتطلب فهما عميقا لسلوك التلميذ وتحديدا دقيقا لحاجاته البيولوجية وإدراكا واعيا لطبيعة عملية التعلم ذاتها.

- **إقامة علاقة وثيقة مع الآباء:** يساهم هذا النوع من العلاقات في بناء معرفة قوية بالتلاميذ وتكون له مردوداته الإيجابية على التلاميذ

•**تشجيع المناقشة والتعبير**: يحتاج التلاميذ الى فرص التعبير عن آرائهم ومناقشة وجهات نظرهم مع زملائهم ومع معلمهم، وعلى المعلم أن يهيئ فرصا للنقاش ويشجعهم على المشاركة وفحص البدائل واتخاذ القرارات.

•**تقبل أفكار التلاميذ**: عندما يتقبل المعلم أفكار التلاميذ، بغض النظر على درجة موافقته عليها فإنه يؤسس بذلك بيئة صفية تخلو من التهديد، وتدعوا التلاميذ إلى المبادرة والمخاطرة والمشاركة.

•**تنمية ثقة التلاميذ بأنفسهم**: لتطوير الثقة بالنفس نتيجة للخبرات الشخصية فان المعلم مطالب بتوفير فرص لتلاميذه. يراكمون من خلالهم خبرات ناجحة في التفكير حتى تنمو ثقتهم في أنفسهم وتتحسن قدراتهم ومهاراتهم التفكيرية.

وأيضا من الأمور التي توحد العلاقة بين المعلم والتلميذ:

– الاحترام المتبادل بين المدرس والطالب مع مراعاة ظروف التلميذ ومساعدة من يستحق المساعدة من التلاميذ.

– سهولة المادة ومراعاة المدرس الفروق الفردية بين التلاميذ.

–المزاح الخفيف بحيث لا تهتز صورة المدرس ولا تضيع الحصة.

– رعاية مواهب التلاميذ وسقلها والمساهمة في حل مشاكل التلاميذ.

أما من واجبات التلميذ داخل الصف الدراسي فتتمثل في:

– المواظبة والانضباط لمواقيت الدراسة وقواعدها ونظمها.

- احترام التعليمات المتعلقة بورقة الغياب وبطاقة التعريف المدرسية.

- ايلاء عناية خاصة للهندام داخل المؤسسة التعليمية.

- اجتياز الامتحانات والاختبارات والفروض بانضباط وجدية ونزاهة اعتمادا على التنافس الشريف.

5. مفهوم التلميذ:

إن مفهوم التلميذ يعني المزاول للتعليم الابتدائي أو الإعدادي أو الثانوي.

ويعرف التلميذ كذلك بأنه المحور الأول والهدف الأخير من كل عمليات التربية والتعليم ، فهو الذي من أجله تنشأ المدرسة وتجهز بكافة الإمكانات ، فلا بد أن كل هذه الجهود الضخمة التي تبذل في شتى المجالات لصالح التلاميذ ، لابد أن يكون لها هدف يتمثل في تكوين عقله ، جسمه روحه ، معارفه ، واتجاهاته ، ومن خلال هذا التعريف فالتلميذ هو الركن الهام من أركان العملية التربوية ، فهو المستهدف وهو المحو الأساسي الذي تدور حوله هذه العملية ، لهذا تسعى لتكثيف الجهود من وضع المناهج والطرائق بما يتلاءم قدراتهم (سوفي ، 2010 ، 2011 ، ص 85)

ويعد التلاميذ جوهر العملية التعليمية ومحورها الرئيسي الذي دار حوله جميع عناصر عملية التعلم والتعليم، فليس الطفل مجرد وعاء فارغ لنملأه بما نشاء، بل هو شعلة يجب إيقادها، فهذا التحدي القديم والمستمر الماثل أمام المعلم، ويؤثر بطريقة غير مباشرة في الأساتذة في كليات إعداد المعلمين، انطلاقا من منظور القيم .(عزام ، 2015 ، 2016 ، ص 19)

هذا يمكننا أن نبدأ بالقول: إن التعليم نشاط أخلاقي، ويرتبط بالمثل العليا في المجتمع، وليس مجرد نشاط فني أو حتى مهني.

وان العلاقات الشخصية من هذا النشاط، ويجب أن يكون المتعلم، طفلا كان أم بإلغاء محور عملية الإصلاح والتحديث في نظام إعداد المعلمين، والمعيار الذي يقيس فاعليتها.

6. صفات التلميذ الناجح:

يسعى معظم التلاميذ للوصول، لدرجة النجاح في مراحلهم الدراسية المختلفة، لأنهم يؤمنون أن النجاح هو الخيار الصحيح في الحياة ودونه لن يكون الإنسان ذا قيمة وأهمية، كما ولن ترقى أفعاله إلى الطموح الذي يسعى إليه وذكر صفات التلميذ الناجح وهي:

- ✓ **الإخلاص:**

لا بد منه في كل أمر من الأمور، وهو في طلب العلم متأكد، إذا لو عدم الإخلاص لأصبح العلم حجة على صاحبه ووبالا عليه، وان الإخلاص لن يفقدك شيئا من الأمور المادية، بل على العكس من ذلك فانه يجعلك تؤدي عملك وتذاكر دروسك بإتقان ومراقبة الله عز وجل، مما يعينك بعد ذلك على التفوق الدراسي الذي يؤهلك إلى المناصب الدنيوية العليا، والمراكز القيادية الرفيعة.

- ✓ **ترك السخرية والاستهزاء:**

التلميذ الناجح متواضع مع زملائه وأساتذته لا يستهزئ بأحد، ولا يسخر من أحد والسخرية والاستهزاء من علامات الغرور والكبر والغرور والكبر يؤديان إلى حرمان التلميذ من الفوائد المتنوعة التي في أمس الحاجة إليها.

والتلميذ الناجح يبتعد عن أي طريق يؤدي إلى ارتكاب الفواحش، ومن هذه الطرق:

- **طريق البصر:** فهو يغض بصره عن محارم الله
- **طريق اللسان:** فهو لا يتكلم بالكلام الفاحش الذي يستدعي الشهوات ويهيج الغرائز ومن الكلام الفاحش الذي يبتعد عنه التلميذ الناجح.
- **طريق السمع:** فالتلميذ الناجح يحفظ سمعه عن الكلام المحرم، والعبارات الفاحشة التي تذكره بالغرائز والشهوات، ولذلك فانه يبعد عن سماع الغناء.

(القسم العلمي بدار الوطن، بدون سنة، ص 9، 10)

✓ **الصبر والمصابرة:**

فالصبر على التحصيل من أهم صفات التلميذ الناجح، وكثير من التلاميذ يتمتعون بذكاء كبير، إلا أن عدم صبرتهم ومصا برتهم يؤخرهم عن مرتبة المتميزين إلى مرتبة التلاميذ العاديين، بل ربما إلى مرتبة التلاميذ المهملين المفرطين، فان العلم لا ينال براحة الجسد، بل بالصبر والتحمل وبذل نفيس الأوقات في تحصيله واكتسابه، فان لذة العلم تزيد على كل لذة.

ومن صفات التلميذ الناجح حسن الخلق ويقتضي التواضع للزملاء والتعاون معهم ورحمتهم، وقبول معاذيرهم والعفو عن زلاتهم، ويقتضي كذلك التأدب مع المعلمين واحترامهم وتوقيرهم وطاعته في غير معصية.

✓ **علو الهمة:**

يسعى دائما إلى الازدياد من العلم والمعرفة، ولا تقف همته عن خطوط حمراء لا تتجاوزها، بل هو يطلب العلم النافع من كل طريق، ويطرق أبواب المعرفة جميعها لا يحركه

في ذلك دنيا زائلة، ولا شهوات فانية وإنما يحدوه إلى ذلك هدف نبيل وغاية سامية هي إخراج نفسه وغيره من ظلمات الجهل إلى نور المعرفة وكفى بذلك نبلا وسموا ورفعة.

- ✓ **صحبة الأخيار:**

الصاحب له تأثير كبير في صاحبة، فانه الطبع يسرق من خصال المخالطين، فمن صاحب طلاب العلم والمعرفة حذا حذوهم وطلب العلم مثلهم، ومن صاحب البطالين الذين امتلأت مجالسهم بالكذب والغيبة والنميمة والسخرية والاستهزاء بالأخريين، أو شك على أن يكون مثلهم فا النفس تميل إلى ما يشاكلها. (نفس المرجع السابق، ص 12، 18، 24)

7. التلميذ ومرحلة المراهقة:

يعتبر موضوع مراهقة للتلاميذ من لمواضيع التي تشد اهتمام الأساتذة والباحثين باعتبار العلاقة التربوية الهامة التي تربط الأستاذ بتلميذه والتي تتعدى في بعض الأحيان ذلك ، والنشاط الرياضي التربوي المتمثل في حصة التربية البدنية والرياضية والأنشطة الرياضية الأخرى الخارجة عن نطاق هذه الحصة والتي يتفاعل من خلالها التلاميذ مع بعضهم ، حيث يمكن ملاحظة الكثير من السلوكيات خلالها ، ويكل هذا النشاط في المؤسسات التربوية بيئة لاكتشاف العديد من المشكلات تظهر من خلال سلوكيات سلبية ، ويعتبر النشاط بحد ذاته متنفس للتلميذ من ضغوط الحياة وضغط العملية التعليمية لذلك تظهر سلوكيات التلاميذ بوضوح فيها ، حيث يلاحظ خلال النشاط عدة مظاهر لتلاميذ المنعزلين وتلاميذ يعانون من الاكتئاب ومشاكل نفسية واجتماعية أخرى ، يمكن أن نرجع بعضها أو الكثير منها لخصوصية المراهقة والبلوغ كالأمور الجنسية وعدم استغلال أوقاتهم بشكل صحيح وصعوبات في التعلم ومشاكل أسرية ، إلى غير ذلك من المظاهر الملاحظة من خلال عادات سلبية كالتدخين وتعاطي المخدرات بالإضافة إلى

انعكاسهم على تحصيلهم الدراسي فينتج في المجتمع شريحة من الشباب المراهقين المتمردين على قيم المجتمع وأخريين منحرفين لا يتمتعون بصحة نفسية وجسدية جيدة. (كربيع، قدادرة، ص 100)

8. النمو في مرحلة المراهقة:

وتعتبر هذه الفترة قصيرة جدا حيث تتداخل فيها نهاية الطفولة وبداية المراهقة، والطفل في هذه المرحلة لا يعتبر نفسه طفلا بسبب التغيرات التي طرأت عليه، في حين أن الآباء والمعلمين يصرون على معاملته على أنه طفل، فيؤدي ذلك إلى التناقض والشعور بالاضطراب وعدم الأمن والقيام ببعض السلوكيات غير المرغوبة.

وتتمثل مظاهر النمو في هذه المرحلة في الطمث عند البنات مع حدوث بعض التغيرات الجنسية الأخرى في مناطق مختلفة من الجسم، أي الاتجاه نحو اكتمال الأنوثة بمظاهرها الأولية والثانوية، أما عند الذكور فيتحدد بإفراز السائل المنوي لأول مرة وهو يتم تلقائيا وأثناء النوم، وتحد أيضا مجموعة من التغيرات الثانوية عند الذكور.

ومن مظاهر النمو في مرحلة البلوغ:

- ✓ **النمو الجسمي:**

في البلوغ تحدث طفرة في النمو، فهي فترة تتميز بالنمو السريع، ويحدث مع البلوغ أربع تغيرات جسمية مهمة تتمثل في: حجم الجسم ونسب أعضاء الجسم، ونمو الخصائص الجنسية الأولية، ونمو الخصائص الجنسية الثانوية.

بعد حدوث هذه التغيرات يحول جسم البالغ من جسم طفل إلى جسم راشد، أو إلى الصورة التي سيكون عليها بعد ذلك أي في مراحل النمو التالية.

وترجع زيادة الوزن ليس فقط إلى الدهون، وإنما أيضا إلى زيادة أنسجة العضلات والعظام، وبالإضافة إلى ذلك يحدث تغيير في الشكل، والنسب، والبيئة الداخلية للجسم ن ومن حدوث التغيرات في الطول والوزن تحدث تغيرات في نسب الجسم، حيث ينمو الرأس والأنف في البداية ثم الذراعان والساقان، واختلاف النسب يؤدي إلى الشعور بالخجل والحرج من شكل الجسم، ولا يصل جسم الإنسان إلى نسبته الطبيعية إلا في مراحله التالية.

وتظهر الفروق بين الجنسيين في شكل الجسم بشكل أكثر وضحا عما سبق فهناك الدهون التي تتراكم في مواضع معينة من جسم البنت أكثر من الولد، ويزداد جسم الذكور حجما بزيادة حجم العظام وكثرة أنسجة العضلات، ويزداد عرض الأكتاف ومحيط الصدر، ويترتب على ذلك زيادة قوة الدم وانخفاض معدل نشاط القلب عند الراحة أو زيادة القدرة على تحمل التعب الإرهاق.

وينمو الخصائص الجنسية الثانوية تزداد الفروق بين الذكور والإناث في المظهر، وتنشط الغدد الدهنية مما يسبب البثور التي يطلق عليها (حب الشباب)، ويحدث تغيير في الصوت مع ظهور شعر العنة والشارب واللحية.

وفي الإناث تزداد الأرداف عرضا، وينمو الصدر، ويزداد الصوت نعومة، أما الخصائص المشتركة بين الجنسيين فتبدو في ظهور شعر العنة، وشعر الإبط، ونشط الغدد الدهنية، وما يترتب عليها من ظهور حب الشباب.

وعلينا أن نلاحظ أن التغيرات لسلوكية نحو البلوغ تتغير نتيجة للتغيرات الاجتماعية بالدرجة الأولى، وان كنا لا نكرر أثر التغيرات الغددية والفسيولوجية في التوازن الجسمي أي أن حالة البالغ المراهق تعتمد على درجة تفهم المحيطيين به لأحواله مع عدم الضغط عليه بأكثر مما يطيق، أما عن مقدار تأثير هذه التغيرات على البالغ المراهق، فهي تعتمد على درجة النضج وعلى معلوماته، والإعداد النفسي الذي حصل عليه، فقد وجه أنه في حالة توفير معلومات غير صحيحة تتكون اتجاهات خاطئة نحو المراهقة والبلوغ. (الشافعي، 2009، ص 25، 26، 27).

- ✓ **النمو الانفعالي:**

يتفق العلماء على أن مرحلة المراهقة تمثل أزمة، ويطلق عليها البعض إسم (مرحلة الضغوط والعواطف)، ويجمع العلماء على أن أزمة المراهقة تختلف من مجتمع لآخر، إذن فالأزمة ليست لأسباب داخلية، ولكن نتيجة لأساليب استجابات البيئة للمراهق، وبالتالي يمكن القول: انه ليس من الضروري أن يمر جميع المراهقين بسوء التوافق والاضطراب النفسي.

وتختلف الأنماط الانفعالية في المراهقة عنها في الطفولة في نوع الميراث، وفي أساليب التعبير عنها، فالمراهق يغضب بسبب النقد أو السخرية من الأصدقاء أو الوالدين أو المعلمين وحين يحرم من بعض الامتيازات التي يعتبره من حقه أو حين يعامل كطفل، وحين تستقيم في نظره الأمور، وحين يعجز عن فعل شيء يريده، وحين يتدخل آخر في شأنه، أو يقطع عليه أفكاره.

ويشعر بالإحباط إذا ما أعيق عن إشباع حاجاته عن الاستقلال، وأحيانا ما يستخدم المراهق العنف والعدوان الصريح والصراخ والبكاء عند الإناث، ولكنه تدريجيا يتحكم فيها، ويحل محلها مسائل التعبير اللفظي، وتختلف صور التعبير العدواني باختلاف المستوى الاقتصادي

والاجتماعي للمراهق، وتزول مخوفه السابقة، ويعاني من مخوف جديدة ترتبط بالمواقف الاجتماعية ويزداد شعوره بالخجل والارتباك بسبب شكله أو مظهره أو ملابسه.

كما أن الامتحانات تمثل مصدرا رئيسيا لقلق المراهق، وخاصة بسب المبالغة في تقدير الشهادات، ويحدث القلق أيضا بسبب العلاقة بين الجنسيين ن وصعوبة تكوين صداقات، ونقص وسائل الملائمة، ويسبب الاختيار التعليمي والمهني وإزاء بعض الموضوعات الدينية والصحية، وبعض المشكلات الشخصية مثل: عدم القدرة على الضبط الانفعالي، وهذه الانفعالات تدفع المراهق إلى اتخاذ أسلوب أو آخر من الأساليب اللاتوافقية التي قد تساعده، ولو مؤقتا على التخلص من ذلك التوتر الذي يعانيه. (الشافعي، 2009، ص 31)

- ✓ **عدم التوافق النفسي:**

يعد عدم التوافق النفسي من أهم المشاكل التي يتخبط فيها المراهق و المراهقة ، و يترتب عن ذلك أحاسيس و مشاعر سلبية ، مثل القلق ، الضيق ، والارتباك ، والحزن ، والبكائية ، وشدة الانفعال ، وعدم الأمان ، وغياب الاستقرار ، واضطراب علاقتهما مع الأفراد وكثرة المخاوف الذاتية والموضوعية ، ولا شك بأن هذا الاضطراب يولد الانعزال الوجداني والفقر العاطفي ، ويقوي الإحساس بفراغ الحياة ، وفقدان التوازن النفسي ، الذي بدوره يشعر المرء نتيجة لذلك بأنه قلق في سلوكه مهدد في حياته ، لا يجد من يحميه أو يقيه لشرور هذا العصر الكثيرة المتمثلة في الأمراض المستعصية والحروب المنتشرة حاليا ضد الإنسان الذي يؤدي ثمنها ماديا ونفسيا في الوقت الحاضر .

ويعني هذا أن المراهق يعاني من مشكل عدم التوافق النفسي والذاتي الذي يؤثر مباشرة على الأنواع الأخرى من التوافق، مثل التوافق العضوي، والتوافق التربوي، بينما المطلوب هو

تحقيق التوازن الذاتي والنفسي والمجتمعي، عبر عمليات التطبيع والتكييف والتأقلم والتنشئة الاجتماعية.

ومن أهم العوامل التي تجعل المراهق لا يستطيع التوافق مع نفسه ومجتمعه ومدرسته فكرته الغامضة أو غير الصحيحة عن ذاته ، وفي هذا ، يقول سيدي محمد بلحسن " أن فكرة المراهق عن ذاته قد تكون في بعض الأحيان غامضة أو ناقصة الكثير من الغموض في عدد من التصرفات ، ويخلق لديه ثغرات في توافقه النفسي والاجتماعي ، ويبدو أن تفهم المراهق لذاته غالبا ما يساعده في اختيار أفعاله وأعماله وأصدقائه وملابسه وكتبه التي يطالعها والأماكن التي يرتادها، كما أنها غالبا ما يسهم في تنوع تصرفاته وسلوكياته وفي تحكمه فيها وفي اتزانه الشخصي والاجتماعي .... وكما ازداد تمييز المراهق لتفهم ذاته، ازدادت قدرته على التكيف والتوافق النفسي مع نفسه وبيئته " وهكذا تبين لنا بأن مشكل عدم التوافق الذاتي والنفسي من أهم المشاكل الحادة التي يعانيها المراهق. (حمداوي، بدون سنة، بدون صفحة).

خلاصة:

إن المعلم هو المصدر الأساسي الذي يستمد منه التلاميذ معلوماتهم الدراسية وخبراتهم الثقافية وعلاقتهم الاجتماعية، من حيث أنه يعتبر القدوة الحسنة لهم بحيث يعمل على تهيئة الأجواء الصفية التي تبعث على الارتياح والطمأنينة ويجعلهم قادرين على التفاعل والتعامل مع بيئتهم وعلى تحصيل مدرسي جيد، وبالتالي فإن ضعف كفاءة المعلم المهنية تنعكس بالضرورة سلبا على مستوى التلميذ.

كما ان فترة المراهقة فترة جديرة بالبحث فيها، بل من الواجب على الأساتذة تعميم ثقافة فهم ومعرفة خصائص المراهق والمراهقة، في جميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية وعلى مختلف تخصصاتها وتوجهاتها.

الجانب التطبيقي

الجانب التطبيقي:

الإطار المكاني والزماني للدراسة:

تقع ثانوية بعزيز محمد في ولاية البويرة، دائرة الأخضرية تتربع على مساحة قدرها

1335,87 m² تاريخ الانشاء 1989/06/12، يدرس بها 417 تلميذ يؤطرهم 36 أستاذ، ويدرس بالثانوية 5 شعب : آداب وفلسفة، لغات، تقني رياضي، تسيير واقتصاد، علوم تجريبية.

وتقدر طاقة استيعاب المؤسسة 600 تلميذ، عدد الحجرات 18 قاعة، وعدد المخابر 04، وقاعة الإعلام الآلي، وقاعة للأساتذة، وقاعة الأرشيف.

الجنس	ذكور	اناث	المجموع العام
السنة الثالثة	60	73	133
السنة الثانية	48	91	139
السنة الأولى	57	88	145
المجموع العام	165	252	417

مقياس العنف المدرسي:

يتكون في صورة نهائية من 45 عبارة، يتم الإجابة عليها بطريقة لي كرات الخماسية (أوافق بشدة، أوافق، محايد، معارض، معارض بشدة)، وتتراوح الدرجات عليها بين (1 إلى 5) ويتضمن محورين رئيسيين هما: المناخ الدراسي والعوامل النفسية الاجتماعية، موزعة على 05 محاور

فرعية هي: (نمط الإدارة المدرسية وتتراوح الدرجات الكلية للمحور بين09 ...45)، (الإدارة الصفية من المعلم وتتراوح الدرجة الكلية للمحور بين 09... 45).

(سلوك زملاء الصف الدراسي وتتراوح الدرجة الكلية للمحور بين 08... 40)، (أسلوب المعاملة الوالدية وتتراوح الدرجة الكلية للمحور بين 10_50)، (السمات الشخصية وتتراوح الدرجة الكلية للمحور بين 10_50).

وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين 225_ 245.

حساب صدق أداة الدراسة:

تم حساب صدق المقياس عن طريق استخدام صدق المحكمين بعرضها على مجموعة من المتخصصين في مجال علم النفس والقياس النفسي بجامعة عين الشمس جامعة المنصورة للحكم على مدى صلاحية وصدق الخيارات وقد تتراوح نسب الاتفاق على صدق العبارات بين (80% _ 100%).

حساب ثبات أداة الدراسة:

قد تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ (0,903) والتجزئة النصفية سبيرمان (0,763).

عينة الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من تلاميذ التعليم الثانوي السنة الثالثة ثانوي بثانوية بعزيز محمد، أما عينة الدراسة تتكون من 65 تلميذ متمدرسة، غير معيدين أعمارهم ما بين 18_ 20 سنة.

جدول يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنسين:

	التكرارات	%
ذكور	26	40
إناث	39	60
المجموع	65	100

المنهج الوصفي: يعرفه الزوبعي في كتابه مناهج البحث في التربية على أنه كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية كما هي قائمة في الحاضر بقصد تحديدها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين الظواهر التعليمية أو النفسية أو الاجتماعية والدراسة الوصفية لا تهتم بالحقائق والبيانات لذاتها بل تسعى لاستخلاص جميع دلالاتها، وتعرف الدراسة الوصفية بأنها الدراسة التي تقوم على دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة، أو الموقف أو جماعة من الناس أو مجموعة من الأحداث، أو مجموعة من الأوضاع ومن خصائص الدراسة الوصفية هو اعتمادها على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ووصفها وصفاً دقيقاً ويترجمها كمياً أو كيفياً، فالتفسير الكيفي يصف لنا خصائصها أما التعبير الكمي فيعطيها وصف يوضح مقدار الظاهرة وحجمها. (الزوبعي والغنام، 1974، ص 51).

الملاحق

- أسلوب الطرد ☐
- أسلوب خصم النقاط ☐

44- برراجابتك بما لا يقل عن ثلاثة مبررات ترها موضوعية

1) .....

2) .....

3) .....

في الأخير نشكركم جزيل الشكر ، ولا ننسى لكم فضل المساعدة .

قائمة المصادر والمراجع

أولا: الكتب

- أحمد الطاهري، [2021]. ظاهرة العنف في الوسط المدرسي. دراسة في نظرياتها المعرفية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية ألمانيا. برلين، طبعة 1.
- أحمد محمد كريم وآخرون. [2008]. مهنة التعليم وأدوار المعلم فيها، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، ط1.
- أحمد ينظر، أحمد رشوان. [2006]. العلم والتعليم والمعلم في منظور علم الاجتماع مؤسسة شباب الجامعة للنشر والتوزيع، الإسكندرية، ط1.
- إيجيلالي بن الحاج يحي وآخرون. [2005] القاموس دار النبرس للنشر، عمان.
- جميل حمداوي. بدون سنة. المراهقة خصائصها ومشاكلها وحلولها. بدون طبعة.
- حسين إبراهيم وآخرون. بدون سنة. المعلم خصائصه وصفاته الخلقية رؤية إسلامية. ط1.
- الزوبعي والغانم. [1974]. مناهج البحث في التربية. ط 1بغداد
- سهيل أحمد عبيدات. [2007]. إعداد المعلمين وتهيئتهم. عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيعط1.
- عزام بن محمد الدخيل [2016/2015]. مع المعلم، دار العربية للعلوم ناشرون. ط1، ط2.
- علي راشد. [2002]. خصائص المعلم العصري وأدواره. دار الفكر العربي القاهرة ط1.
- فادية أبو خليل. بدون سنة، إدارة الصف وتعديل السلوك الصفي. ط3.
- القسم العلمي بدار الوطن، بدون سنة، صفة الطالب المثالي مع ذكر بعض المخالفات التي يقع فيها كثير من الطالب.
- محمد حرب الفصاصمة. [2006]. إدارة التعلم الصفي. دار البركة للنشر والتوزيع. ط1.
- محمد سعيد الخولى، [2008]. العنف المدرسي، الأسباب وسبل المواجهة. مكتبة الأنجلو المصرية، طبعة 1.

- محمد عسعوس. بدون سنة. مقاربة التعليم والتعلم بالكفاءات دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، المدينة الجديدة تيزي وزو- الجزائر، ط1.
- محمد محمود. [2014]. مهارات التدريس الصفي دار المسيرة لنشر والتوزيع، ط4.

ثانيا: المجلات

- أسعد ويس الشمري [2012]، أسباب العنف لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية، مجلة دراسات تربوية، جامعة التكوين، كلية التربية سمراء، العدد 18.
- جهاد علي السعايدة.[2014]. أسباب العنف المدرسي ووسائل الحد منه من وجهة نظر أولياء أمور الطلبة المرحلة الأساسية العليا، دراسة ميدانية في فضاء ...، العلوم الإنسانة والإجتماعية، المجلد 41، العدد1.
- خالد أبو عصبة، بدون سنة، العنف المدرسي في التعليم العربي، أسبابه، طرق الوقاية والعلاج. مجلة قضايا إسرائيلية. العدد77.
- محمد كربيع، شوقي قدادرة. [2021]. علاقة مشكلات المراهقة بالرضا الحركي والتحصيل الدراسي للتلميذ من خلال الأنشطة الرياضية المدرسية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية.
- مليكة بن زيان. [2020]. العنف والمقاربات النظرية المفسرة له، مجلة الخلدونية، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة الجزائر.
- ناصر الشافعي. [2009] فن التعامل مع المراهقين مشكلات وحلول، منتديات مجلة الابتسامة دار البيان، ط1.
- هناء النابلسي.[2017]. التحرش الجنسي، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، عمادة البحث العلمي، مجلد 44.ع1.

ثالثا: المذكرات

- أحمد حساني. [2000]. دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر.
- بن بوزيد رشيد. [2016/2015]. الضغط النفسي وعلاقته بالعنف المدرسي لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي.

- حبيب، بن صافي، [2019/2018]. الإستراتيجيات الوقائية من العنف المدرسي حسب رأي الفاعلين التربويين في مرحلة التعليم الثانوي للمنظومة التربوية الجزائرية. جامعة وهران 2.
- زهراء بجين، زهرة موري. [2015/2014]. العنف المدرسي وأثره في التحصيل الدراسي للتلاميذ، دراسة ميدانية لنيل شهادة تعليمية في اللغة العربية، كلية الآداب واللغات، أدرار.
- زهية دباب. [2015] دور المؤسسات التربوية في مواجهة العنف المدرسي في الجزائر، رسالة دكتورة منشورة. جامعة محمد خيضر بسكرة.
- سوفي نعيمة. [2011/2010] الإستراتيجيات المعتمدة من طرف الأستاذ داخل الصف ودورها في تنمية القدرة على التحكم في حل المشكلات الرياضية لدي التلاميذ الطور المتوسط. مذكرة لنيل شهادة ماجيستر [منشورة]. جامعة منتوري، قسنطينة.
- شعشوع عبد القادر، [2012/2011]. سلم الحاجات والسلوك العدواني عند الجانحين والمستهدفين للجنوح والعاديين. رسالة دكتورة منشورة، جامعة وهران.
- كزاوي عطاء الله. [2019/2018]. فاعلية برنامج إرشادي عقلاني إنفعالي للتخفيف من سلوكيات العنف المدرسي. شهادة دكتورة الطور الثالث. جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
- كمال، بوطرة، [2017/2016]. مظاهر العنف المدرسي وتداعياته في المدارس الثانوية الجزائرية، أطروحة لنيل شهادة الدكتورة منشورة. جامعة محمد خيضر بسكرة.
- كيسة ملاح. [2018/2017]. خيال العنف في الرواية الجزائرية المكتوبة باللغة العربية، رسالة لنيل شهادة دكتورة غير منشورة. جامعة الجزائر 2. أبو القاسم سعد الله.
- محمد محمد بيومي خليل. [2009] العنف الأسري وعلاقته بالاتجاه نحو تطرف لعينة من الشباب الجامعي. مذكرة لنيل شهادة ماجيستر [منشورة]. جامعة زقازيق.
- ناظر عبد القادر. [2012/2011]. ضغوط العمل عند المعلمين وعلاقتها ببعص المتغيرات الشخصية، مذكرة ماجيستر[منشورة] جامعة مستغانم.

رابعا: الموقع الإلكتروني

" الآثار الإيجابية للعلاقة بين المعلم والطلاب "

" Edutrapedia.com " 2022/05/17 على الساعة 15:30h.